

جولسة في السيرك السوفيتي

السيرك السوفيتي كيف هو ؟
ويم يتجيز ؟ في جلسته مثل ما كان
قبل سنوات عديدة ومثل ما هو
كان في حليات البلدان الاخرى
يتراكم الرساين المهرة ،
ويتلاعب المتاحدين بانفال العديد
كما يتلاعب الصبيان بالكرة ويرقص
لاعبة الجباز تحت قبة من عجلة
الى عجلة .

وقبل ان نجيب على السؤال الذي
طرحناه في اليد ، فذكر باحدى الوقائع
لقد احيا فنان السيرك السوفيتي
خلات ناجية في فرنسا . وقد قدر
المؤلفون تقديرًا عالياً في الفنانين
السوفيت الذين اظهروا ابتداءً بباريس
الذين لا يحسب العجب ، لوصل
حذاء الماركون المضحك السوفيتي
لويلج بايولف بالمرح الشمس ا
فما اكثر ما ينظر عليه من تالان
واشراق وفرح باليهاء ا

ان ميدا تأكيد الحياة والنفة في
اقتصاد الانسان القوي الماهر الشجاع
الذي على مسامع الحاد وعلى اصغر
القبسات ان هذا هو ما يميز جميع
عروض السيرك السوفيتي . ولعل
هذا المبدأ هو قيمته الاساسية
الاولية .

مروضو الوحوش

ويمكنك ان تفتح بهذا اذا نظرت
الى اي برنامج لسيركنا والى اي لغة
يقرأها .

لقد كان مروضو الوحوش يمشون
منذ قديم الزمان كنف يمشون الاسود
والثور بالسيوط والشمط الملثف
الحديث . ولكن عروض الرومانيين
السوفييتيين ليوميل وفلاويوس
شيفتشينكو تبرز بشكل اخر تماما
فهذان الفنانان يوقسان بالاصاب
المباز والاكروبات اما الاسود ،
وتؤدي ليوميل حركة على الحلقه
بينما تقفز المايه عبر الحلقه ويقف
للاويوس على طرف الحلقه المتواجمة
ليقف الاسد من الطرف الاخر بينما
يعلق الفنان ويمر بجركة الى الهواء
ويقبل اليك ان علاقة الفنانين
بالحيوانات والوحوش تقوم على
التضام والتألف .

العروض الهوائية

والترفة الانسانية تبرز العروض
الاخرى مع الحيوانات . ففي عروض
الخيول بقس الكرام ارا وتقليدا
والفنانون يسعون الى ان تنصاع
الخيول الى اصواتهم ولحن اشارته
لا تكتف تلمح منهم . ويبرز مثل هذا
الترويض الناجح الفنان يويوس
عالميل . وهو لارس عامر تظهر
براقته في ثرة «المدرسة العليا
للروسية» .

وادل ما يبعثنا في العروض
الهوائية التي يخلق فيها الجبازيون

والترفة الانسانية تبرز العروض
الاخرى مع الحيوانات . ففي عروض
الخيول بقس الكرام ارا وتقليدا
والفنانون يسعون الى ان تنصاع
الخيول الى اصواتهم ولحن اشارته
لا تكتف تلمح منهم . ويبرز مثل هذا
الترويض الناجح الفنان يويوس
عالميل . وهو لارس عامر تظهر
براقته في ثرة «المدرسة العليا
للروسية» .

وادل ما يبعثنا في العروض
الهوائية التي يخلق فيها الجبازيون

موسكو وأولمبياد ١٩٨٠

ولا يقتصر الامر على عرض جوانب
من الفن القوي بل تملأ بالبلاد فرق
كاملة من الفنانين القوميين
كالاركانيين والتاراجيين والتتار
والنورجيين والارمن واللاتفيين
والليتوانيين والدر الروسية . ويبلغ
عدد هذه الفرق ١٧ فرقة . ومن
تعرض حتى الان في السيرك .

ان كثيرا من فنان السيرك
السوفيتي الشهيدين الان ومنهم
لويلج بايولف هم من خريجي معهد
السيرك الحكومي في موسكو والذي
تأسس قبل اكثر من ٤٠ عاما وتحتل
منظمة حليات السيرك الحكومية جميع
نقالات عروض مثل الفنان الشاب
هذا الامعاء المرح ومرب الرقص
واللحن والرسم . وهذا ما يخلق
على العرض حسا وبلافة .

قصر في السيرك

ان الدولة السوفيتية التي تمتلئ
بتطوير في السيرك تحتضن اموالا
طائلة لتشييد المباني المستقرة
للسيرك . ويوجد لدينا الان ٥٠ مبنى
سيرك . وخضعت مبالغ اخرى لبناء
٢٠-٢٥ سيركا . وقد افتتح في
بلاتنا فنية بالفروض الفنية من
موسكو مؤخرا سيرك جديد اطلق عليه
الفنانون اسمهم «قصر في
السيرك» . وقد وفرت في المبنى
الجديد جميع وسائل الراحة اللازمة
للفنانين واستجيب الفنانين وامان
معده جيدا لايام الجولات . ويضم
هذا السيرك اربع حليات متوازية ومن
تقع في الطابق الارضي وترتفع قاعة
العرض بواسطة اجهزة خاصة .

لقد احيا الفنان السوفيتي مظهره
في جميع القارات الخمس في بلدان
آسيا والافريقا واوروبا وامريكا
اللاتينية واستراليا . وزار الفنان
السوفيتي خلال ١٨ عاما الاكثر اكر
من ٧٠ دولة . ويصادف كل سنة
٦٠٠-٨٠٠ شخص الى الخارج لايحاء
هذه المظلات .

واصبح الدب قوشا شهرا في عدد
من البلدان ، وهو تابع للعرض
السوفيتي ايفان كودريانسكي . وفي
مكان كانوا يقدرون في الساحات اهمة
للسيرك ويربطونها بعبال ويقدمون
عليها الماهم . اما الان فان الجبال
تد تحت قبة السيرك .

الاراجيح والديبة

ويعرض الرساين الاصبيثيون في
الحلبة جرة وبراعة لادريين . ويؤدي
راكبو الخيول الفريزيون لعبة شمية
خاصة .
ورقة عروض ذات اسلوب روسي
ومثال ذلك ثرة الاكروبات الفانزون
على الاراجيح الروسية مع الديبة
وتبدو في الحلبة صورة الزعام
الشعبية حيث يتناهي الشبان في
المسادة والجرارة . وتقوم الديبة
الروسية بحركات مضحكة .

كيريل غانيشين

أنباء

جريدة اسبوعية

العدد ٤٠ (١٣١)
السبت ٢ أكتوبر (تشرين الاول)
١٩٧١

في هذه المدة

الاقتراح السوفيتي
حول عقد مؤتمر عالمي
لتزعم السلاح

وفد برلماني فيتنامي
في ضيافة الاتحاد
السوفيتي

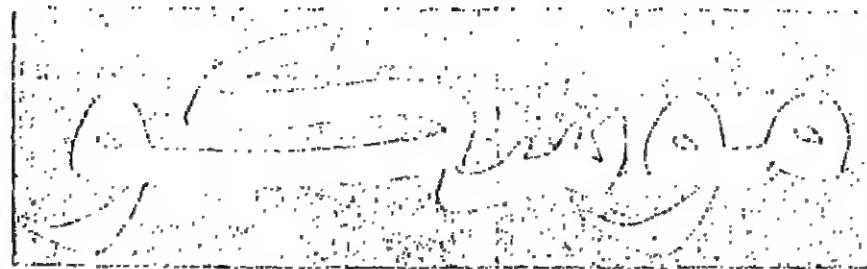
في الجبال الجهممة
تتمش السور

الحضارات السماوية
ومستقبل البشرية

عمر مدينة غوركسي
يبلغ ٧٥٠ عاما

كتاب الاطفال
وحب المعرفة

من موسكو بالبريد الجوي



السادات يمزور الاتحاد السوفيتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي السوفيتي ومن هيئة رئاسة
مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي
ومن الحكومة السوفيتية سيقوم محمد
انور السادات رئيس جمهورية مصر
العربية ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي
بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفيتي وذلك
في شهر اكتوبر .



ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وجوزيف بروز تيتو
رئيس جمهورية يوغسلافيا ورئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف يوقعان على البيان السوفيتي اليوغسلافي



استقبلت موسكو بعزاة اندريا غالدي رئيسة وزراء الهند التي قدمت الى الاتحاد السوفيتي بدعوة
رسمية من قبل الحكومة السوفيتية . في الصورة : لقاء في مطار فونوكوف في موسكو .

مركزنا في الامم

أنباء موسكو

رئيس مجلس الإدارة : ياكوف لومبكو
رئيس التحرير : وليد أنشاماني

نشر في اتحاد الجمعيات السوفياتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان
الاربية

جست العزل ل مطبعة
ايكرا ديولوبولس
طبع بطابع بريده
الانكليزية
طبع ١٩٧١/٩/١١
ايديكس ٥٠٠٩٠

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 90 - 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"
ل حالة نقل اي مواد من جريدتنا
وجاء الاشادة الى المصنوع .

Цена 10 коп. Индекс 50090.

وفد برليني فييتنامي في ضيافة الاقتصاد السوفييتي

في الفترة ما بين ١٣ و٢٤ سبتمبر وبدعوة من مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي زار بلادنا وفد الجبهة الوطنية لجمهورية فيتنام الديمقراطية برئاسة هوانغ فان هوان عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغلة فيتنام ونائب رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية في جمهورية فيتنام الديمقراطية . وبالإضافة إلى موسكو زار مدن فولغوغراد وكازان وكيشينيف . وقد استقبل البرلمانيون الفيتناميون من قبل ليكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وجرى بين بودغورني ومبعوثي الشعب الفيتنامي حوار ثدي .

وقد قال هوانغ فان هوان : انبعاثنا خلال مكوّننا في الاتحاد السوفييتي في المعامل والمصانع ، في الكولخوزات والمدارس كنا نقابل بحفاوة كبيرة اننا نحن دألمنا في نضالنا ضد الامبرياليين الاميركان ومن اجل بناء الاشتراكية في ارض فييتنام ان ال جانبنا صدقا آمينا يعتمد عليه هو الاتحاد السوفييتي . وقد كنّا نعرف منذ زمن بعيد عواطف الاخوية الصادقة المخلصة ولكن العناية التي شاهداها في قري ومدن الاتحاد السوفييتي هذه المرة ليعادها شيء لقد كنا نستقبل لا كمجرد اقرباء ، بل كأقارب عائلتين من الجبهة . وسالت رئيس الوفد : لقد زوّدت فولغوغراد

عن اهمية انتصارات الاتحاد السوفييتي في عمله الانشائي الخلاق للتقدم الثوري والاجتماعي للبشرية كلها واعلن ان انجازاتكم الرائعة ترسخ الامكانية الاقتصادية والقدرة الدفاعية للاتحاد السوفييتي وتساعد على تعزيز قوى الاشتراكية وجبروت الحركة الثورية العالمية وتقدم كمصدر عظيم لانهام الشعوب المضطهدة والبشرية التقدمية جمعاء . ان الشعب الفيتنامي اذا يسر بانتصاراتكم الكبيرة يتخفى من صميم قلبه لجميع السوفييتيين المزيد من النجاح في انجاز قرارات المؤتمر الرابع والشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي رسم افقا هاما جديدا في سبيل بناء الشيوعية . واجاب رئيس الوفد عن سؤال حول اهمية ساندرة الاتحاد السوفييتي لنضال شعب فيتنام الطويل ضد عدوان الامبريالية الاميركية فاكد ضد العدوان تحظى بتأييد كبير ومساعدة قيمة من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة والحركة الشيوعية والعالمية والقرى التقدمية في العالم . ان الفيتنام والاتحاد السوفييتي شريكان باواصر صداقة خالصة . وان شعبنا يعتز كل الاعتزاز بصداقة الصداقة التي تربط بينه وبين جمهورية فيتنام الديمقراطية . وفي سبيل انتقاد الوطن وفي بناء الاشتراكية .

وتطرق هوانغ فان هوان الى دور المنظمات الاجتماعية في تعزيز الصداقة وقال اننا نعرف جيدا وقد راينا في كل المدن والاماكن التي زُرناها تأكيداً لذلك وهو انه توجد في الاتحاد السوفييتي حركة قوية للنضال مع العدوان والولايات المتحدة الاميركية ويحتل مكانة خاصة

في هذه الحركة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية وجمعية الصداقة السوفييتية الفيتنامية بفروعها العديدة في الجمهوريات والمدن ، وبتجمعات اعضائها في المصانع والكولخوزات ومعاهد العلم والثقافة . ونتمنى من كل قلوبنا للمنظمات الاجتماعية كل نجاح في عملها النبيل .

وكان سؤالي الاخير يصدد الزيارة القادمة التي سيقوم بها وفد حزبي سوفييتي الى جمهورية فيتنام الديمقراطية .

فاجاب هوانغ فان هوان قائلا ، نعتقد بان زيارة الوفد الحزبي الحكومي برئاسة ليكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى بلادنا تنسج باهمية عظيمة . ولاشك في ان هذه الزيارة ستخدم قضية تعزيز الصداقة والاخوة والتضامن الكفائي بين بلدينا وستكون مصدرا جديدا يلهم شعبنا في نضاله ضد العدوان الاميركي وفي سبيل انتقاد الوطن وفي بناء الاشتراكية .

وقال هوانغ فان هوان رئيس الوفد البرلماني الفيتنامي في ختام حديثه : انتهت هذه الفرصة الجديدة لعرب مرة اخرى عن طريق صحيفتكم باسم حزب شغلة فيتنام فييتنام الديمقراطية لجمهورية فيتنام الديمقراطية والشعب الفيتنامي عن امتناننا العميق للحزب الشيوعي السوفييتي والمجلس الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي على الساندة والمونة المفعمة بروح الامة السامية.

واذا أعلن العرب بالقاهرة

تدبر واشنطن وتل ابيب في الغفاء استفزازا جديدا في الشرق الاوسط وربما كان لهذا استفزاز اثر قاتل على الوضع الاقتصادي لبلدان اوروبا الغربية المعروف ان بلدان اوروبا الغربية تعاني الان بقدر ما من استمرار أزمة الشرق الاوسط . فيما ان الملاحه في قناة السويس متوقفة الان فان القسم الاكبر من النفط المستخرج من مناطق الخليج العربي ينقل الى اوروبا الغربية بالناقلات التي تلت طريقا طويلا حول رأس الرجاء الصالح . وهذا الطريق المضائق تقريبا رفع اجور نقل النفط الى اكثر من ستة اضعاف قياسا الى عام ١٩٦٧ . وتضاعفت اثمان الوقود في عدد من بلدان اوروبا الغربية .

وتتل احتكاكات النفط الاميركية على اوروبا الغربية اسعارا اعل للنفط وتلك هذه الاحتكاكات اسطولا ضخما من ناقلات البترول فهي تجتو الارياح الطائفة من ارتفاع اجور نقل النفط ويستفاد من انشاء الصنف انه قد تأسست باشتراك الولايات المتحدة وكالة اسرائيلية انيطت بها مهمة مكافحة مقاطعة اسرائيل من طرف البلدان الغربية ويشمل دور الولايات المتحدة الاميركية في ان اميركا تستغنى عن الشركات الاجنبية ومنها الشركات الاوروبية الغربية من اجل تقليص معاملاتها مع الدول الغربية .

وليس من الصعب ان نتصور كيف سينقلب هذا التدبير وبالا على اوروبا الغربية فاذا ما استسلست الشركات الاوروبية الغربية لهذا استفزاز واتخذت خطوات قسرة بمصالح العرب فمن المحتمل ان تأتي من جانب الدول العربية تدابير مقابلة وخاصة في ميدان النفط .

والجدير بالذكر ان سبعين بالمائة من مجموع احتياطي النفط المكتشف في العالم موجود في الشرق الاوسط وفي الشمال الافريقي وهذه الكمية تسد بالتمام والكمال خمسي الاستهلاك العالمي الحالي من النفط . وفي المعروف ان الولايات المتحدة نفسها غير مرتبطة تقريبا بمصدر النفط في الشرق الاوسط في حين ان بلدان اوروبا الغربية مرتبطة اشد الارتباط بهذه المصادر فييتنام لا تولت كمية نفط الشرق الاوسط في الاستهلاك الاميركي السنوي سوى ثلاثة بالمائة فانها تقارب في استهلاك البلدان الاوروبية لكثي هذا الاستهلاك . وتصل إنجلترا من الشرق الاوسط ومن شمال افريقيا على ٧٠ بالمائة من استهلاكها من النفط وتصل فرنسا على ٨٠ بالمائة والمانيا الغربية حوالي ٩٠ بالمائة وايطاليا حوالي ٩٥ بالمائة .

ولو فرضت الدول العربية المنتجة للنفط الحظر على تصديره لكان ذلك ضربة قاصمة لظهور البلدان الاوروبية الغربية .

وهكذا اتصل سياسة واشنطن لتأييد وتشجيع اسرائيل الى تناقض اكبر مع مصالح اوروبا الغربية . وسنكون لنهج واشنطن نحو أزمة الشرق الاوسط فمن باحث جدا بالنسبة لاوروبا الغربية . واخذ هذا الامر يتخذ في سياسات البلدان الاوروبية الغربية مظهرا واضحا وذلك في ان اجتماعات الوزراء والبرلمانيين الاوروبيين الغربية أصبحت نادرا ما تخلو من مناقشة مشكلة الشرق الاوسط وان التصريحات حول هذه المسألة صارت تزداد اكثر فاكثر الفكرة القائلة بلزوم ايجاد تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ .

تلاوت

في الجبال الجبهة تصبش النسر دور

اللين المركز . - الست نادمة على مبيتك الى هنا ؟ ولم تتسكن مدى من الرد ، فقد دوت صفارة حادة . وجرى الأطفال في جهات مختلفة وسعدنا فوق الجبال ازيز الطائرات . الانجليز ا الأطفال يعرفون انه في هذه الطائرات يجلس المرتزة الذين يتقاضون اجرا مقابل كل شخص يقتلونه ، لايم ان كان جنديا ام امرأة ام طفلا .

الحرب تدور ... وعندما ترى البنادق في ايدي الاطفال لانتظر اليها كأنها لعب ، كنوع من اللهو ، بل بنظرة جدية تماما . الحرب والدراسة واكتشاف العالم الهائل الابعاد ... كل ذلك يتحول الى رومانسية ، وربما لذلك تجد النظام هنا رائعا حتى بين الاولاد المسنين يدلونهم هنا بفخر اذ يسلمونهم «ثورة» .

المجد للأطفال

وسوف تمر الشهور والشهور وسنوب النسر فيسبحون جسودا مستعدين للتضحية بأنفسهم من اجل القضية العادلة ، فليدهم القل والقدوة . وعندما ابعدت الطائرات اجابت مدى على سؤال :

- كلا ، لست نادمة . ان حياتي كلها هم هؤلاء الاطفال فليكن لهم النصر وسعادتي من سعادتهم . ولم تبه لي كلماتها هذه المرأة مكتملة . لقد تخطت مدى ، كثير من رفاقها الذين جاؤوا مثلها الى جبال طمار ، الحدود الفاصلة بين الموانسة والالعمال لآلام الآخرين ، وبين الاستعداد الذاتي للتضحية بالنفس في سبيل الهدف للوطن .

فاسيليف

المدينة القديمة . ولكن حكام اسرائيل رفضوا بوقاحة كل هذه التعدادات .

ادالة مجلس الامن

وقد اعرب المتكلمون عن استنكارهم الشديد لاعمال اسرائيل التي تحاول ، من جانبها وحدها ، تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس . وأشار الندوب السوفييتي ماليك الى ان هذا الموقف المتعدي الزرع الذي تطله اسرائيل من قرارات هيئة الامم المتحدة يشان خطر تغيير وضع القدس اما يدل على استعداد لجهاد في اقتصاب والحق الاراضي العربية وهو يرمي في نهاية المطاف الى احياء التسوية السياسية السلمية . وقال ماليك ان واجب مجلس الامن يكمن في اجبار المعتدين الاسرائيليين الطائشين على احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة وقراراتها لصالح توطيد الامن الدولي والسلم العام .

وبعد ان نظر مجلس الامن في شكوى الاردن اتخذه قرارا اكد فيه تحريم استملاك الاراضي عن طريق الاحتلال وعوده بعدم احترام الميثاق هذا المبدأ وعدم تنفيذها القرارات السابقة التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة بخصوص مدينة القدس . ودعا المجلس اسرائيل في اصرار الى الكف حالا عن الاعمال الرامية الى تغيير وضع القدس وقرر تأليف لجنة خاصة مكلفة بان تقدم الى مجلس الامن تقريرا حول تنفيذ هذا القرار .

ان قرار مجلس الامن الملل جديدا للكنيست ثلاثة قرارات كانت بمثابة «الستد القانوني» للحكومة الاسرائيلية . في ضم قسمي القدس الشرقي والغربي . ولكن هيئة الامم المتحدة لم تنال في اسرائيل جميع بنود قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ . وليس هناك طريق آخر .

وخيل لي وقتها ان كلماتها هذه لمجرد الاستعراض ، رغم لامع الجد التي بدت عليها . وما انذا التقي بهدي مرة اخرى . لقد تركت الجامعة لتاتي الى هذه الجبال ... انها جهة ووعرة ولكنها عزيزة على قلبها ... جات لتعلم الاولاد بالمبرات ...

منذ عام واحد كان في سلطنة عمان (سكانها حوالي ١,٥ مليون نسمة) ثلاث مدارس لا يبلغ عدد تلاميذها الاثني ٣٥٠ الآن ففي مدرسة ليتين وحدها ٣٥٠ تلميذا ، هم ابناء لاجئي طمار وجنود جيش التحرير الشعبي والمعلمين المتحررين في الجبهة .

- اننا نبدأ بتعليم الاولاد اللغة العربية والانجليزية وذلك لأن سكان الجبال يتكلمون لهجات خاصة . وتقدم لهم معلومات اولية عن التشريح وفسيولوجيا الجسم ، وعن العلوم الطبيعية والرياضيات ، والتاريخ العالمي والجغرافيا ، ونرفهم على الوضع في منطقة الخليج العربي والحركات الثورية في العالم كله . اننا نريد ان يكون اولادنا جديرين بمهام المعاصر وان يسبقوا في مجتمع جديد قائم على العدالة الاجتماعية .

ازيز الطائرات

وتعمل المدرسة بالنسبب الذاتي ، والا لما استطاع مدرسوها الثلاثة ان يؤدوا واجباتهم . والتلاميذ مقسمون الى فصائل وجماعات ، ويوجد مجلس للقيادة وتقوم الفصائل دوريا بتنظيف المدرسة واعداد الطعام وجلب الماء وجمع الحطب . واشغال التيران وتنظيف قدور الطعام ويتناول التلاميذ والمدرسون طعاما واحدا ... طعاما بسيطا من الارز والسلوق وعليه قليل من صلصة الطماطم ، وكوبسا من الشاي وبعض

الطابع الدولي للقدس.. وضرورة المحافظة عليه..

بقلم : ديمتري سيرغيف

حسب طلب تقديم به الاردن الى مجلس الامن مناقشة مسألة الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في القسم العربي من القدس مركز الديانات السماوية الثلاث المسيحية والاسلام واليهودية .

عملية «تهويد» سرية

ان الاعمال التي يقوم بها الصهاينة الاسرائيليون حاليا لتحتيل بمعلبة «تهويد» المدينة لايمكن اعتبارها فقط مجرد اتجاه نحو ضم «المدينة المقدسة» تماما لاسرائيل . فالمعتدون يهدمون على وجه السرعة احياء عربية باكملها ويهدمون الآثار التاريخية الاسلامية ، ويطردون بالقوة السكان الاصلييين ليجلوا محلهم المهاجرين اليهود القادمين من اقصى اطراف العالم ... من امريكا اللاتينية والولايات المتحدة وكندا وغيرها . وتستمر عمليات النهب السافر للاردن المملوكة للعرب حتى بلغ ما استولى عليه الغاصبون الاسرائيليون آلاف الهكتارات وهكذا تنفذ في الواقع كمسات زعيم «الصقور» الاسرائيليين مورفي ديان عندما قال عام ١٩٦٧ : «لقد استعدنا النصف الاخي من عاصمتنا القدس لكي لا نتركه ابيدا» . ومن المعروف انه في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ اتفقت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا خاصا بتعدد بجزءه وضع القدس كوحدة مستقلة «كرويسوس سبيراتوم» تتميز بوضع دول خاص وكان من المقرر ان يتولى السلطات في

لواصل الصحف السوفييتية مناقشة مختلف جوانب الاموة التقديرية النادرة في العالم الراسال ، وهي توف انتباهها خاصا للنتائج التي تتركب عليها في السياسة الخارجية . وتصور الرسوم الكاريكاتورية بوسا للبلد الغامض الوضع المصعب الذي آل اليه الدولار ولاقان رسامو صحيفة «برانداء» التدبير الوفاقي الذي اتخذه الولايات المتحدة الاميركية لفرطها لحد ١٠ بالمائة على استيراده مصادرة شد حالات البتلون الشرفة على السقوط بالنسبة للاقتصاد الاميريال المتأزم .

واذا اعرضنا عن التراكيب الضخام فان التي الرئيس يكل بالنايخ هو تدبير المسألة السوفييتية للوضع الحالي في الغرب . على حساب الليرة مدا مو عنوان المسألة التي لتراها «برانداء» بلم بويراكوف الرخص في الاقتصاد وياطالوف الدكتور في الاقتصاد . وباه في هذه المسألة ، لقد زعت الولايات المتحدة الاميركية باعلانها عن ايقاف عملية ابدال الدولارات بالنابغ لفترة مؤقتة ، زعت بضرورة واحدة الفساد الدمية وكل التزاماتها الخارجية بالمواز . وبهذا فانها قد شملت فعليا عمل ثلة الحسابات الدولية لبلدان الراسالية وهي التي تعتمد على الدولار بوصله قناة للملوعات والعملة الاساسية لي سوق السلع ورأس المال .

التسامرة للشركاء

وتخرج المسألة بعد ذلك باستنتاج ملاده ان الصفة الاستثنائية لاندان الرئيس الاميركي يملها قبل كل شيء ذلك الوضع المتأزم للغاية الذي تعاني منه الحسابات الخارجية لهذا البلد والذي لايمكن ان يتفجر فخرنا بالاقتصاد الا بتعطيل قيمة الدولار ، اما الحل الذي يصح عليه ليكون لايمكن ان يوجهه الا بالرغم من ارادة شركاء الولايات المتحدة الاميركية في التجارة وبالشكل الذي يموه عليهم بالمسافة .

ويكون الكاتب في ختام مقاله : ولكن الدور الحاسم الذي تلعبه الولايات المتحدة في الحسابات الدولية لا يترك لبلدان الغربية الا ملام صغرا جدا للمركة . فلهذا البلدان تواجبه في نطاق النظام التقدي الراسال الاختيار بين امرين - اما وضع الامصار بما في ذلك من خسارة ترتب عليه واما الدخول في حرب تجارية لتدسية خاسرة يهدف اكرام الولايات المتحدة الاميركية على

أزمة الدولار في الصحف السوفييتية كيف نسبت أمريكا أصول "العملة النقدية"

الاذنية) . وان هذا يعني اننا قد جديده للمؤسسات وتوصل جماعي للمعاملين وزيادة استقلال الكادحين .

تلوق العالم الراسمال

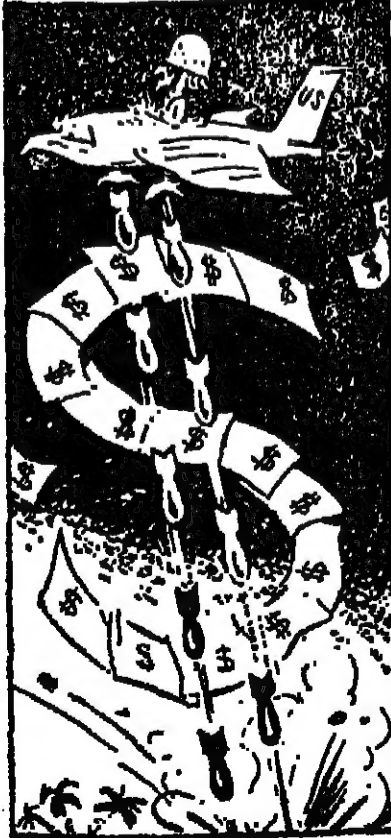
لقد أثارت التدابير التي اعلن عنها الرئيس الاميركي حالة من الحيرة المبهلة في العالم الراسمال كله . وفي الوقت نفسه سببت توترا جديدا وخطيرا في التناقضات التي تترك العالم الراسمال . وتراق أزمة الثقة بالدولار أزمة علاقات متعاطلة بين الولايات المتحدة الاميركية وشركائها الاساسيين .

وتعتقد صحيفة «الصناعة الاشتراكية» بان «قنبلة البيت الابيض» تنزل خربة شديدة بالصالح الجوية لانتشلة الولايات المتحدة الاميركية ودمهم . فان اعمال واشنطن تزدق الى ترد الوضع الاقتصادي في بلدان اخرى وتؤثر تأثيرا سينا على وضع الكادحين في هذه البلدان . والانه ، الواردة من خشي بقاء الارض تزك هذه المخاوف .

في ادى الوضع الاستثنائي الذي اتخذوه والمخطون الى توتر جديد في الازمة الانتاجية الاقتصادية التي تززع اسس الراسالية ، وهو يبين مرة اخرى لا السانية النظام الراسمال الذي يلقى على كامل الكادحين مرة بعد اخرى به ، سياسته الانشعبية سياسة العدوان والحرب .

مستقبل الحرب الاقتصادية

وتحدث مجلة «الصيغة الاقتصادية» عن مستقبل «الحرب الاقتصادية» (وعدا تعمير ملتين من المسألة الغربية) فاكدت ان ترد الوضع الاقتصادي في البلدان الراسالية الكبرى قد ادى الى احتمام المتألمة في السوق العالمية ، والى تصديره الاتهامات الواقالية في عدد من البلدان وخاصة في الولايات المتحدة الاميركية والى احتمام كل كان التناقض بين البلدان الراسالية في ميدان التجارة الخارجية . ان ايعال فمول تنفيذات الواجب الجبركية التي كان متفقا عليها مع البلدان الاخرى والبال الاتهامات باياع سياسة الدينيبيغ



الاتجاه الساقط للدولار الاميركي رسم جاريونوف

هكذا على الأصل

بلاغ
حول زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفيتي الى جمهورية يوغسلافيا
الاشراكية الاتحادية

والرئيس ييشيتس مدير جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية في الاتحاد السوفيتي *
وتبادل الطرفان اثنا المحادثات المطامعت عن سير البناء الشيوعي والاشتراكي في الاتحاد
السوفيتي وعلى جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ، وتوقعت دائرة واسعة من المسائل
التي تهم الاتحاد السوفيتي اليوغسلافي وتضمن التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين
والعلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي ووزارة التعليم اليوغسلاف. وعبر الطرفان عن مسيحهما
الى توسيع وترسيخ الصداقة السوفيتية اليوغسلافية والتعاون لصالح جميع البلدان واقضية
السلم والاشتراكية. ويرى تبادل ااري حول جملة المسائل الاقتصادية الرامعة التي تهم هذين البلدين
وقد زار الرئيس بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي
والشخصيات الاتحادية معصن الاتفاقيات في ذؤوبوا ولخامو له في ورش المنصنع
وتعدادترو مع الممثل والعلمين والمنسقين واتقوا مع المندوبين والتشكيلين في هذه المؤسسة
واقاموا في المنصنع اجتماع خلب فيه الرئيس بريجنيف وتقول خطابه وحاسم كبير
واعبر الرئيس بريجنيف عن شكره العميق للرئيس برؤوتيتش وللرفاق اليوغسلاف الذين
في الملاوة الاستقبال الذي اقبل به .

ان الجابيين السوفييت واليوغوسلافي يمحمان في ان تبادل الاراء الذي جرى خلال الزايدة
العلمية ومساعده في ايجاد تطوير العلاقات والتعاون المنشى بين الحزب الشيوعى
السوفييتى ودايطة الشيوعيين اليوغوسلافي وبين البلدين
ودعه الرانيك ليويلد بريفيش السكترين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى
الدعوة الى الرانيك جوزيف يروك ليتو وليس جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الفيدرالية وليس
دايطة الشيوعيين اليوغوسلافي الى زياره الاتحاد السوفييتى . وقد قبلت هذه الدعوة والرئيس
وسمجدو مومو الزايدة في وقت لاحق .

وقد اتى خلال زياره الرانيك بريفيش بيان سوفييتى يفسلوا منشور في افراد

يوغسلافى المشتراك

تص مختص من

يعتبر الطرفان أهمية كبيرة الى توسيع الاعلاقات الرياضية
فصلت الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وتطور اتحاد
الكلية والسباحة والسالية والرياضية
ما من المنظمات الجمهورية الفرض تحسين النعام المتبادل
تعرف على حياة شخصي البدني .
واشهر في الجبال الى الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا
تطور المشروع السوفيتي ورباطة الشويبين اليوسوفان
جانب تطوير الشارون الواسع التكايفي العقول بين البدني
تسعين لفرس السلام والامم الدولي وهي سوف تساهل
استقبل اياها بامساحتها على التاكيد في الملاقات الدولية

مبدأ التعاون السلمي بين الدول بعض النظر عن نظامها
التعاقبي.

وإن الحرب الشيوعية السوفيتية وروابطه الشيوعيين اليوغوسلاف
أهمية كبيرة إلى التطوير الصالح للتأثيرات المتبادلة بين
الحزب الشيوعي والمجالس مع حركة التحرر الوطني وكالفة
التقدمية في سبيل السلام والتطور الح والمستقل لدى
موب.

يؤكد الجانب السوفيتي على الاتجاه النوازي للامبريالية في
ساسة بلدان عدم الانحياز وبهذه المناسبة يشن إيجابيا دورها

تعزيز السلام والتعاون الدول وفي فصل الشعوب ضد
عشائر والاستعمار الجديد ومن اجل الاستقلال والتقدم
الاشعاع.

في الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا كوتلين اوروبيتين لدمنا
يا حائلة في الخلال هذه الفاعل الفاشيستي معشيتان من
باق انما تبتيت ان الدول العالم السفلي والغفل
نظام امين لان الاموري. وهما يثيران لاجل اياك الى
في اوروبا عمليات تطهير عدة التي وقد حدث اطلاق
التقدير الاموري لتطهيرات الاجماعية والمجاسية التي هربت
فترة مابعد الحرب وحي الاعتراف باعداده التاكيدة. ولا
الاشعاع.

[illegible]

أورديا :
الانضمام السوفيتي لغوسلافيا يمكن أن تضيق السلام
في الواقع في شبه جزيرة البلقان ويمكن أن يكون حتميا
في ذلك أعلن البلقان منطقة خالية من السلاح النووي
التي هي الهدف الجوهري للسياسة السوفيتية ورواية السوفييتيين
بأنهم سيديسون العلاقات الثلاثية وعللها في خضم
التي هي : وما يؤيدان التضامن البطول الذي يوحده
التي هي : وكذلك قبلنا لاروس وكوسوفو ودمران وفاة
الانضمام البلقاني وغير الشرطية للفرات العالمية
بات المتحدة والحاصل في الشرق الأوسط الصينية

وقد اسهم هذا العالم بقسط عظيم في معالجة مسائل استخدام الطاقة الذرية لغیر الانشعابية. ويركّز عمله على انشاء التكنيك الذي في البلازما والبحث عن طرق استخدامه في مختلف فروع الاقتصاد الوطني.

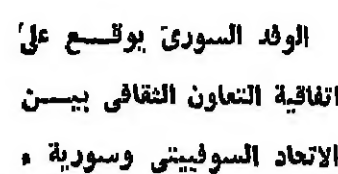
وقد فتح هذا الاكاديمي كورتشاقوف، وبإسهاماته العلمية البارزة في مجال العمل الاشتراكي للآلة اوت المات، على اوسمة واكائين وسوويتية كثيرة. ولم يكن كورتشاقوف عالما كبيرا وحسب بل وكان رجل دولة مثاقلا متعمقا في سبل السلم.

محرمون من مختلف
العالم يتحدثون عن

كما زار الضيوف مدينة لينينغراد
استقبلهم بحفاوة جمال المساء
اللينينغرافية والطلاب والدبلوماسيون
المعاهد المهمة .

وقد تحدث مندوبنا مع
المستترين الى هذه الرحلة وديان
يحدثوا عن اياهم في جوتلهم
بالايجاد السوريتي
احمد محمد سعيد عبد العزيز
مجلة «التياب العربي»
اراد ان اشير الى انني اطلقت
القاضي في الاتحاد السوريتي على
التياب السوريت وعرفت كثيرا من
الناشطة في قطاعات المنظمة
وقيل كل شيء في الاعجاب
لما انا في...

على زيادة انتاجية العمل في الصانع
يشتغلون فيها كما انهم يشتركون بالقرار
في العمل الايديولوجي .
ان هذين الجانبين بالذات من نشاط
الشباب التقدمي يقفان الآن الشبان
بلادي وتسترعى تجربة المنظمات الشباب
السياسية اهتماما شديدا لدينا .



شراكة

فقدت الى داو الصداقة بوسكو امنية
التي بمناسبة مرور ٩ سنوات على
الجمهورية العربية اليمنية
لقد اشرقت على تنظيم الامسية جمعية
صداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان
يمنية
وانتسج الامتصاع الكسندر كوفالوف
معيد اللغات الشرقية لدى جامعة
يكون وقال وليس الجمعية لهذا

السيد عبد الله الجهاني الثاني
حال ونبينا سفارة الجمهورية
التي هيبة ومطابق السفارة الذين
را الطفل ورجاهم ان ينقلوا الى
ب اليمن التي تفتتت الاوساط
معية السوفيتية -
قال **غولاجوف** ان المقاتل المتعددة
لهم بين الدولتين والجمهورية
ية اليمنية تنو وترسخ عاما بعد
وتتمز وتوطد المصادقة بين
ميتنا ، وقد قدمه السوفيتي
الى إقليم جنوب شاملة لشعب
وورية العربية اليمنية في تثبيت
ية اقتصادا الحديث المنسلق وفي
التي هيبة ومطابق السفارة الذين

لعمومها وتوسيع مجالات التعاون لها فيه

كلمة قال فيها :

لقد حرم الشعب قروا مؤبلة من
مقامات الحياة وظل في الظلام حتى
فجر الثورة فانارت له الطريق الى
التقدم والظاهرة حياة العزة والكرامة
والعصاة . واذ كنا لا نزال في
الطريق فلابد من الوصول الى
جو اليه من تحقيق كل امالنا بفضل

الفايزون في مسابقة اللغة الروسية

خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف في مصنع الاجهزة الالكترونية في بلغراد

ايها الرفاق الاعزاء ! ايها الصداقاء !

استمعوا لي في البلد ان اقدم لكم شكرى القلبى على دوركم ايها اربابا مصنعكم والانتاج، بكم انتم عمال الصناعة الالكترونية مثل الطبقة العاملة اليوسلافية المجيدة . واعترف لكم بان نظرة سريعة الى هذا المصنع تترك انطباعا طيبا جدا . فهو مؤسسة علمية عظيمة حقا والصدد بذلك المكان الحديثة والرؤوس الذكية والأيدي الماهرة . وراضين من كل شيء انكم تراكبون على النصر .

لقد تآمر وقائى وانا من مصمم قلوبنا بالحفاوة والترحيب والاحسان الطيبة التي وجهت هنا الى بلادنا وإلى الشعب السوفيتى والتعزيز هذه الفرصة لانتال اليكم وإلى الشيوعيين اليوسلاف وإلى جميع شعوب يوسلافيا الاشتراكية من طريقكم تمية اخوية حارة من شيوعيين الاتحاد السوفيتى وصاله وجميع الشعب اليه . ان صداقة شعوب بلدينا لها تاريخ عريق . وقد امنت هذه

المسألة بمنزلة جديد الى الفضل من اجل الاشتراكية . ولتحتفظ ذاكرة المواطنين اليوسلاف باسماء الاميين المتوطين اليوسلاف ابطال الحرب الاملية في بلادنا . فقد كالف هؤلاء الأشخاص المتجانحون وضعا يجاتهم لا في سبيل حرية روسيا وسحب بل انهم لاضاعوا في سبيل حياة جديده بل ارضي وطمح ايضا . اننا نتذكر دائما كذلك ان الرفيق تيتو هو ايضا بدأ طريقه الثورى في لهيب الثورة الروسية وهو معروف الآن للجميع كنظم ويطيل لنفسهالات الثورى التحررى للشعب اليوسلافى وكرتيم الشيوعيين اليوسلاف وكرتيم للدولة اليوسلافية الاشتراكية .

ولقد اختلفت يوسلافيا في هذا العام بالذكري الثلاثين لاعلان الثورة السبع على المحتلين الفاشيست . ولئن ينس المواطنون السوفيت ايدا ان المكتب السياسى للحزب المركزية للحزب الشيوعى في يوسلافيا دعا الشعب الى المعين المسلم العام في اليوم الذى شنته النازيا البخرلية ليه الهجرم مع الاتحاد السوفيتى . فالدفع لهيب القتال الجايل يوم ٤ يوليو عام ١٩٤١ وشمل البلاد بأكملها . وقصاعد المصانع حتى صار كادما ضحايا عانا من اجل انتصار الثورة الاشتراكية . وأرد ان اتمن الفرصة ايها الرفاق لانتال امتنان الشعب السوفيتى العميق لايخال تلك الممارك . اخوانا في مقاومة الفاشية .

ان المواطنين السوفيت يعمرون كم هي عطية تلك التضحيات التي قدمتها يوسلافيا في الحرب العالمية الثانية وكم هو كبير ذلك القصيد الذى اسهمت به الى حق الفاشية . وانا نتفكر جيدا ان جيش التحرير الفصم اليوسلافى له كتب بعمره البطول ايدى الصفحات في تاريخ المقاومة الوروبية ولرب يوم نصرا المشترك بعد ان طال اشتراكه . ولقد اوسر الممارك المشتركة من اجل تحرير بلغراد والمصانع القتالية الاخرى على ارض يوسلافيا اساسا ميثاقا للتضال الكاس بين القوات المسلحة السوفيتية والجيش الفصم اليوسلافى . ايها الرفاق ! اننا الى الاتحاد السوفيتى نعتقد بان مواصلة توطيد التعاون بين حزبنا هذا التعاون القائم على اساس المساواة التامة والاحترام المتبادل يتسجم مع المصالح الجارية للشيوعيين السوفيتى واليوسلافى ويساعد على تثبيت النظام الاشتراكى الدائى وقضية السلم والتقدم .

تجربة ايجابيا

ولنا كل الحق ان ان نلزم بالتجربة ايجابيا الكبيرة التي لجمت الى العلاقات السوفيتية اليوسلافية خلال السنوات الاخيرة . ويشمل ذلك على وجه الخصوص بالجائيل الاقتصادى والملى التكنيكى . ويكفى ان نأخذ مثلا مصممكم هذا الذى اكتمل كما ذكر لنا محلات وثيقة مع الصناعة السوفيتية . ولا اغنى عليكم اننى لند عنيث بان اقول كيف يقدمون عددا منتجاكم وكان من الممر ان اسمع انها تحظى بمسمة طيبة .

ومع ذلك كان من الممكن للتعاون بين مناعتي الالكترونىك السوفيتية واليوسلافية ان يكون اوسع والى . والامر كذلك الى العلاقات الاخرى من تعاوننا .

ان بلادنا ذات امكانيات ضخمة . وان اقتصادا الوطنى ينمو بشكلى واثق حذيفة على اساس خطى ثابتة . ولبلدا فان الاتحاد السوفيتى زبون دالى في شراء كميات كبيرة من المنتجات ومشتريات كهذه كما تملكون مبدية للاتنتاج وتزديد ويمتة . ولنا مسئلة فى المنتجات الجيدة التي تستطيع المؤسسات اليوسلافية انتاجها . ولان جانب ذلك تزداد لدى الاتحاد السوفيتى امكانيات كبيرة لتدعيم السلع والخامات الصناعية الحديثة المتوفرة التي نحتاج اليها يوسلافيا الاشتراكية . وباختصار لدينا اساس طيب للتعاون على خلق المتبادل وامكانيات غير قليلة لم تستغل بعد .

ويختصر ذلك . ايها الرفاق . على الصلات الاقتصادية بل يشمل ايضا التعاون السياسى والصومع معانية . ويلزمنا ان يعرف احدا الاخرى بشكلى الخلق وان ندرس بشكلى اكمل وافضل

التجربة الفنية ليونينا وضمينا . واضمن وسيلة لذلك الاتصالات الحية المباشرة بين المنظمات الحزبية والاشراكية وبين الأشخاص ولبلدا فاننا لرحب بتوسيع تبادل الزوار من حتى الاختصاصات وعلى شتى المستويات وتوطيق الروابط بين المدن المتخنية والمنظمات الحزبية المحلية .

وستكون مردودى لو ينزل شيئا على العمال السوفيتى عانا مصممكم والمؤسسات اليوسلافية الاخرى .

واسمىح لنفسى ان اقدمكم زيارتنا الى موسكو ... الى لينينغراد الى كييف ... الى خاركوف - تالوا ! ان اسواق مؤسسانا ممتزجة مع مصاريفها للعمال اليوسلاف . واضن ان الرفاق اليوسلاف ستهمهم وترسم زيارة جمهورياتنا والاتلاع على حياة الشعب السوفيتى وان يرروا كيف يعيش ويصل لاسلوا فى الكولغزوات وماننا فى السوفغزوات وعلماؤنا وقلناوا وطبيعى انه سيستكون من المهم والتابع لفسيولة بلادنا ان يزوركم وان يطلوا من كتب على حياة وعمل اخوانهم اليوسلاف .

مناقشة صريحة

اريد ايها الرفاق والصداقاء الاعزاء ان اكون صريحا معكم كل الصراحة فى جميع القضايا واراد ان اقول انه ربما نسح احيانا اقول زعم بان تطور العلاقات السوفيتية اليوسلافية لا آتال له لاله لاصحل للاتحاد السوفيتى تلك الاساليب من البناء الاشتراكى وتلك الاشكال من تنظيم الحزب الاشتراكى الموجودة فى يوسلافيا وان اليوسلاف لايتقبلون التجربة السوفيتية . فما الذى يمكن قوله فى هذا الصدد ؟

ليس سرا ان الشيوعيين السوفيتى والناس السوفيت لايدرو لهم صالما كل شيء ما يمين خصائص التنظيم الحالى لحياة الانشاعية فى يوسلافيا . ولدينا فى الاتحاد السوفيتى تقاليدا وتيرتينا التي تتلق مع لهما للاتشراكية ومع ظروفنا . اننا كشيوعيين ماركسيين نمرل جيدا انه لة ثمة لوايس عامة معينة للبناء الاشتراكى وملامح وسمات مبدية عامة للاتشراكية لايمكن ان تكون الاشتراكية بدونا اصلا . لما اختيار اشكال محددة من تنظيم الحياة الانشاعية ففسيحة داخلية لكل حزب فيصوى ولكل شعب . وانا لمر مرة اخرى من اعتقادنا الراسخ بان اختلاف هذه الاشكال لايجب ان يكون سببا للفرقة اية كانت ار للشكرى فى العلاقات بين الدول الاشتراكية با الى ذلك لينا بيننا وبينكم .

اننا عند ان توضع عمليات البناء الاشتراكى فى البلدان الاخرى فى صورة متشابهة ... عملية عملية ومن الطبيعي ان ان تكون عند ان يفرض شخص ما اساليب تطوره الممعدة على الآخرين .

ان الذى المبدى بالنسبة لنا لئن الشيوعيين الماركسيين اللينينييين هو ان ينتس بطورا الى نظام اجتماعى اقتصادى واحد . وهذا ايها الرفاق هو الامر الرئيسى فى نهاية الحساب اننا نعتقد باننا اذا اطلقنا من هذا المنطلق ولدا مقلنا بالروح الرئائية والقيمة المتبادلة لان جهود حزبنا الشيوعيين الرامية الى تطوير التعاون بين الاتحاد السوفيتى وجمهوريات يوسلافيا الاشتراكية مستحلال بالناجح .

ان اساس صداقة واخوة الصديقين السوفيتى واليوسلافى معمد بالمم الرئالى فى مكانة الممر المشترك . وهذا اساسى لايزعزع . ولئن جميعا ايها الرفاق مسئولون امام التاريخ وامام ذاكى اولئك الذين استشهدوا وامام الماطلنا ان ان يكون مرج التعاون السوفيتى اليوسلافى القائم على هذا الاساس ممرلا ورواسا وان يسود به جو الاخلاص والقيمة المتبادلة .

ايها الرفاق ! ان الناس فى الاتحاد السوفيتى يتأخرون باتتاء كبير واهتمام طوطى ممرى حياة الشعب اليوسلافى وسير البناء الاقتصادى والخلقالى فى بلادكم اننا نمر حقا بنتاجكم وانا نتائم تملنا نسح بمصاعكم ومهكموم وقتنى لكم من مصمم الفؤاد الجازبات كبيرة فى البناء الاشتراكى وفى التووض يستمرى حياة الشعب .

ايها الصداقاء الاعزاء ! يطيع لي ان احكمكم انتم اصداقانا كيف يعيش خليفة بلادنا . واننى نملكون انه قد اشدق فى ربيع هذا العام المؤنسى الرابع والخمسون للحزب الشيوعى السوفيتى وقد رسم المؤنسى الاجابات الاساسية لمسأل الحزب وتطور البلاد فى السنوات القادمة .

الارقام دليل لانقطاعي

يصعب دائما ايجاد محلات واثقة لفضاحة يمكن بها الى يضع ميزات اعطاء ممره من تطور بلد بأكمله ودولة بأكملها ومع ذلك لتناول القيام بهذا . تصورا انه فى عام ١٩٧٠ لقد انتج لدينا مقدار من السلع الصناعية يكاد يزيد على ضعف ما انتج خلال السطط الخمسية الثلاث لبل العرب . وقد تم فى الفترة الواقعة بين المؤنسين الثالث والخمسين والرابع والخمسين للحزب الشيوعى السوفيتى زلم اجور المال والوظائف وتزيدت فترات الاجازات مدفوعة الاجر . ويشنع الخلية الدائمين الان يورس عئلة فى الاسبوع . وخلال خمس سنوات تصمتت ظروف

سكن ٥٥ مليون شخص . ولزادته بنسبة ٢٢ بالمائة للمناشيل الحلية بحساب الفرد الواحد من السكان . وبداننا فى هذه السنة خلة خمسية جديدة هى الخلة الخامسة ولبلدا الخلة احمية كبيرة بالنسبة لبلادنا وللشعب السوفيتى وقد خرجنا بالاعتقاد على الجازبات السنوات السابقة فى تعلقى انشاعنا فى الاقتصاد الوطنى كله لمر تلبية اكل لتطلعات المواطنين السوفيتى المادية والروحية . وفى الماضى طلما لم ايشأ على كثر لرفع مستوى حياة الشخيلة السوفيتية ولتحتسين ظروف معيشتها وعملها . ولكن لدينا الآن امكانيات اخرى اكبر بكثير وفريد ان نستعمرها على نطاق واسع لكى يسيا الانسان السوفيتى بشكلى افضل واكثر استقاررا .

امكانيات متساوية لجميع القوميات

تستعد بلادنا لاحتفال القام بالذكري الخمسينية لقيام الماد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية . والحزب الشيوعى السوفيتى . المتمسك بوضايا لينين . يطلق بالمراد لهج فسان ازدهار الاتحاد والتضال ليجمع للثورات والشعوب التي يزيد عددا على بلادنا على التامة . ولم يمد فى الاتحاد السوفيتى منذ زمن بعيد وجود للجمهوريات المتخلفة الشعبية . فكل جمهورية من الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة لها صناعة مصرية وزراعة االية وكراول توميا من الخطين واكاديمية للعلوم وباحات ومساعد للبحث العلمى . وهذا كله ايها الرفاق التاجير الجود التامة المشتركة ونهجة التآزر والتكاتف الاخرى . وانا لنظر الى الصداقة والتعاون بين القوميات والشعوب كمصمد من مصادر قوة وجبروت الحزب الاشتراكى وكامل عام يميل الحركة لمر الشيوعية .

ان لحياتنا فى بناء الاشتراكية والشيوعية ترتبط وثيقا ونشاع الحزب الشيوعى للاتحاد السوفيتى . لنحن نلذ فى كل مكان وللى كل عمل وبصورة مستقيمة النهج المينى لاضلاص المكارم بدور القيادة . ونتمسك فى سياسة الحزب مصانع جميع الطبقات والكتات الانشاعية وجميع القوميات والامر من الحزب السوفيتى .

ان وحدة الحزب والشعب هى حجر الزاوية فى التكان الانشاعى السوفيتى . ان الناس السوفيت والآخرن تماما من ان البرنامج الذى رسنه الحزب لن يتلح حسب بل سيتم التلق عليه ايضا . وتوجد لدينا جميع الامكانيات لذلك . لهج سياسى واضح يستند . الشعب السوفيتى كلية وقاعدة مادية ومنجزات علمية تكتيكية .

ولفى عن البيان ان انجاز شغلنا لايد له من امر اخر . لايد من ضمان سلم ولبيد وتوطيق الثورى الدول .

حول الوضع الدولى

ان سياسة الحزب الشيوعى السوفيتى الخارجية واضحة ومستقيمة . اننا ندخل بنات من مصانع الاشتراكية ضد جميع اعاديا . اننا الى جانب السلم والامن الدولى . اننا الى جانب حرية جميع الامكانيات لذلك . ومنتجرات علمية تكتيكية . خصوصا سائما للسياسة الاميرالية سياسة المدوان والحروب والاضطهاد . ولئن طبق سياستنا بماراد وامرار ونطيقها بالتعاون الوثيق مع البلدان الاشتراكية الشقيقة ومع الدول الاخرى المحبة للسلم والحببة للحرية . وما لن نرى ان جهودنا نلظى ثمارها الرادية .

خلوا مثلا الوضع فى اوربا . لقد اخلصنا نحن والبلدان الاشتراكية الاخرى اكثر من ربع قرن من اجل ان تتيث لهايا نتائج الحرب العالمية الثانية والتطور الذى عقب الحرب . وكان هذا التضال غير يسير ولكنه يمل نتائج ملموسة اكثر فاكبر لقد تم التوصل الى اتفاق حول مسالة برلين الغربية . وبانى الان دور التصديق على الاتفاقيتين السوفيتية واليوسلافية مع الداييا الغربية . وينشنع الاستعداد لانتاج الاستفسارى الوروبى حول مسائل امن القارة . وبالرغم من ان التضال لايزال مدينا وعسيرا يصبح ضمان السلم الطوطى فى اوربا مستحلالا واقميا صفة عامة .

وكان يردنا لو ان جميع الشعوب فى اوربا وللى القارات الاخرى تمتعت بغيرات الحياة السلمية الائمة . وهذا امر غير قائم بعد . وتلق فى طريقة الاميرالية وسياساتها . مسئلة المدوان ورفض الائمة الرجعية المتخلفة على الشعوب . وقد لاضلنا وستاضل ضد عدوان الولايات المتحدة الاميركية على الهند الصينية . وقد لاضلنا وستاضل من اجل تصفية جميع آثار المدوان الثالث والخمسين والرابع والخمسين للحزب الشيوعى السوفيتى زلم اجور المال والوظائف وتزيدت فترات الاجازات مدفوعة الاجر . ويشنع الخلية الدائمين الان يورس عئلة فى الاسبوع . وخلال خمس سنوات تصمتت ظروف

التكاتف بين الدول الاشتراكية

وقد كان الاتحاد السوفيتى يستند ولايزال يعتقد بانه نرس الظروف الرامنة حيث لايتوقف فى الحلية الدولية تصارع قوى الرجعية وقوى التقدم قوى الراسالية وقوى الاشتراكية تنجب مجابية اعمال الاميرالية والرجعية سياسة تنشيط مشقة بين الدول الاشتراكية . ولبلدا فان التضال من اجل رسم مصلوف البلدان الاشتراكية ومن اجل التضال على الشعوب والشاكل الخالفة فى العلاقات بين بعض هذه البلدان يكون واحدا من الاتجاهات الرئيسية فى السياسة الخارجية السوفيتية .

لقد اكترت السمول الاشتراكية خيرة كبيرة فى التعاون العمل الشامل وتنسيق السياسة وتحقيق انسجام الاعمال لى الضمار الدول وتتمسك الدرجة الرفيعة من التعاون الاخرى على سبيل المثال . فى اتفاقية وارمو الدفاعية التي طورت ولازال قائمة كاداة مضونة لحماية السلم والاشراكية وكجابه جبار يقابل حلف الناتو الاميرال . ولة فطاع عام لتعاون البلدان

موسكو .

بعودة من هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعل للاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية قام جلالة ملك الفالستان محمد ظاهر شاه وجلالة الملكة عبيدة بزيارة رسمية ودية الى الاتحاد السوفيتى فى الفترة الواقعة بين ١٥ و١٧ سبتمبر عام ١٩٧١ . وقد زار جلالة الملك محمد ظاهر شاه والملكة عبيدة خلال مكوثهما فى الاتحاد السوفيتى مدينة اركوتسك بالإضافة الى موسكو .

وقد وضع ملك الفالستان فى موسكو اكليلا من الزهور عند خرج لينين واخرى عند قبر الجنى المجهول . واطلع الفيلان الجليلان على حياة وعمل الشعب السوفيتى وعمل منجزات الاتحاد السوفيتى فى تمية الاقتصاد والثقافة وقد استقبل فى كل مكان بطلاوة بالغة وحسن ضيافة فكان ذلك شامدا على مشاعر الرود والصداقة التي يكنها الشعب السوفيتى لشعب الفالستان .

وقد اجزى الملك محمد ظاهر شاه معادلات ومباحات مع ليوليد بريجنيف وليكرى بودغورلى وكيريل ملازوروف .

واستمر الى هذه المباحات من الجانب السوفيتى : غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وستاكشوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وكوزمين النائب الاول لوزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتى وكوزيروف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ويكتيف سير الاتحاد السوفيتى فى الفالستان وفوروف مدير قسم بلدان الشرق الاوسط فى وزارة خارجية الاتحاد السوفيتى . واستمر الى المباحات من الجانب الاقلاى : على محمد وزير البلاط ومحمد موسى شقيق وزير الخارجية وعبد الواد سورابى وزير التفتيط ومحمد عارف سير الفالستان فى الاتحاد السوفيتى وراوان فرامدى نائب وزير الخارجية .

وقد تم خلال المباحات التي جرت فى جو من الرود والتكافهم تبادل الآراء حول قضايا العلاقات السوفيتية الاقلاقية ومواصلة تطويرها . كما تولفت المسائل الدولية الملحة التي تهم الطرفين .

٥٠ عاما من الصداقة

واكد الجائيلان بارتياح عنيث انه تربط بين الاتحاد السوفيتى والفالستان علاقات صداقة تقليدية وتعاون مدمر فى مختلف المجالات وهى علاقات تقوم على مبادئ احترام الاستقلال ووحدة الاراضى والسيادة والمساواة فى الحقوق وعدم التدخل فى شئون الطرف الاخر الداخلية . وان الطرفين ملتزمان بان تطور هذه العلاقات تطورا شاملا يستجيب لمصالح شعبي الاتحاد السوفيتى والفالستان ويساعد على توطيد السلم فى الشرق الاوسط واستتباب الامن فى العالم كله وهو يهد لمل المشاكل الالية فى الوضع الدولى الرام .

واعرب الطرفان عن ارتياح عنيث لان الاتحاد السوفيتى والفالستان قد احتلا فى هذه السنة بنماسة ممر خمسين عاما الى ايام معاهدة الصداقة المؤودة فى ٢٨ فبراير عام ١٩٢١ وورد ٤٠ عاما على ايام معاهدة الجياد وعقد الهجوم والمؤودة فى ٢٤ يوليو عام ١٩٢١ . ان الطرفين والآخرن من ان هاتين المعاهدتين اللتين كملتا اساس العلاقات السوفيتية الاقلاقية مستحلال فى المستقبل ايضا بشكلى لفين مصالحي البلدين والصداقة السامية لتوطيد السلم العام .

ولبت الطرفان المواقف المبدية التي صممت فى الوثائق والمبالات السوفيتية الاقلاقية التي سبق اقروها بصورة مشتركة .

واكد الطرفان من جديد سعيهما فى المستقبل ايضا الى تعزيز الصداقة السوفيتية الاقلاقية والتعاون على البلملة المتبادلة بكل السبل .

الاشراكية وهو مجلس التعاون الاقتصادى وهو معروف اكمم جيدا على مايدرو . لان يوسلافيا تتعاون مع هذه الهيئة . ويررى ان فى نطاق هذه المنظمة تنفيذ عمل عام جدا هو التماسيح الشامل للمكامل الاقتصادى بين البلدان الاشتراكية . كما ان التعاون الاخرى يتحقق بنتاج على تلك الاتصالات المتوفرة التي تلبها مع كوبا وجمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وفى العلاقات السوفيتية اليوسلافية التي تصمتت عنها آتتا .

ايها الرفاق الاعزاء ! لقد جئنا اليكم فى يوسلافيا لى نقوم مع القادة اليوسلاف بتحليل الوضع الرامم للعلاقات السوفيتية اليوسلافية ولتعزيز بالجود المشتركة كل ما يفسدنا ولرسم الاتجاهات الارمى لتطورها . وقد سعيما فى ممرى معادلاتنا الودية السريعة مسح الرفيق تيتو ومن القادة السياسيين اليوسلاف الاخرين الى ايجاد لمة مشتركة واعتقد انشأ قد اخلصنا فى ذلك . ولئن مقتنون تماما بان التزيد من تعاون بلدينا فى الحلية الدولية ينس مزيدا من الخير لقضية الاشتراكية

معوة سوفيتية

واستعرضي الجائيلان مسائل توسيع الصلات التجارية والتعاون الاقتصادى والتكنيكى . واعرب الجانب السوفيتى بصد تمنية وتقوية اقتصاد الفالستان عن استعداده لتقديم اللون للجائيل الاقلاى على تنفيذ النطة الخمسية الرابعة لتنمية الفالستان (١٩٧٧-١٩٧٧) . والتلق الطرفان على ان تجرى وفود القبارا مفاوضات فى كابل حول القضايا الاقتصادية والمالية المتعلقة بالتعاون السوفيتى الاقلاى على تنفيذ النطة المذكورة . وتوصل الجائيلان الى اتفاق على ان تبدأ الدوائى المعنية فى كلا البلدين فى نهاية عام ١٩٧١ بمداولات حول عقد اتفاقية تجارية جديدة طويلة الامد بين الاتحاد السوفيتى والفالستان .

اتفاق فى اهم مسائل الوضع الدولى

واكد الجائيلان فى سير المباحات والمفاوضات وبارتياح كبير تطابق او لتارب موافق الاتحاد السوفيتى والفالستان من اهم مسائل الوضع الدولى الرام . واكد الطرفان تمسكهما بالسياسة الخارجية المحبة للسلم والراية الى تعزيز الصداقة والتعاون مع جميع الشعوب . ان الجانب السوفيتى يقد حق التفتيط سياسة عدم الانحياز التي تتبها الفالستان والتي تحمل عملا عاما لكشال الشعوب فى سبل حرية واستقلالها وللى سبيل توطيد السلم والامن ودعم السلم والتعاون مع جميع الشعوب . وينوه الجانب الاقلاى بان الاتحاد السوفيتى كان اول دولة قامت علاقات الصداقة مع الفالستان المستقلة ويقد حق التفتيط تأييد الاتحاد السوفيتى لكشال الشعوب من اجل حريتها واستقلالها . وهو يفتقد بان البرنامج الذى تقدم به الاتحاد السوفيتى للملح التفتيط من السلم وتوطيد الامن الدولى يستحق مسالة جميع الشعوب المحبة للسلم .

واعلن الاتحاد السوفيتى والفالستان تأييدهما التام للبيان الخاص بتوطيد الامن الدولى واللى اقترحه الدورة الخامسة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى ١٦ ديسمبر عام ١٩٧٠ . وادان الجائيلان وقاع المدوان التي حدثت وكما من جديد عزمهما على التوصل الى ان تقوم العلاقات بين الدول على اساس مبادئ عدم التدخل والسيادة الوطنية ووحدة الاراضى ومساواة جميع الدول والتكاف على استتباب القوة والتهديد باستعمالها عند حل المسائل المتنازع عليها .

العد من سياق التسلح

واكد الجائيلان ان العد من سياق التسلح وتلبية التنايير العملية فى مجال نزع السلاح وقضية السلاح الذى يمكن ان يلما دورا عظيما فى توطيد السلم والامن الدولى . وكساله افالستان جهود الاتحاد السوفيتى والتفوات البينة للحكومة السوفيتية فى هذا الانحياز بما فى ذلك الاقتراح بالمؤودة الى مؤتمر عالمى حول نزع السلاح للتلق فى قضايا نزع السلاح بكل جوانبها .

واعرب الطرفان عن سعيهما المشترك الى بلل الجهود الرامية الى العد من سياق التسلح لغرض توطيد السلم والامن الدولى واشار الطرفان فى هذا الصدد الى اهمية الكبيرة لاقلاقية عدم نشر السلاح النووى والاتفاقيات التي تلتظي غزن مسئلة الايدى الجماعية فى اللقى وللى قاع الجياد والبيكات . وبانى الجانب الاقلاى موافقا ايجابيا من اقتراح الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى حول تجريم اعداد والتاج وخرن الاحتياطي من السلاح الجرومى (البيولوجى) والتوكسينات والناظا وهو الاقتراح الذى طرح على سبيل البحث فى لجنة نزع السلاح فى جنيف . كما اعرب الجائيلان عن تأييدهما لزوم التحريم التام لاعداد والتاج والناظا الاجيائى من السلاح الكيماوى .

واعترف الطرفان بأهمية ضمان الامن الوروبى للخلق على السلم العام وهما يعتقدان بان عقد اجتماع اوروبى عام فى

ولتقرار السلم فى العالم كله . ولئن والتون من ان اتفاقا مع القادة الوروبى ستساعد على ترسيخ الصداقة والتعاون بين بلدينا وستقدم قضية توطيد السلم والاشراكية .

واود فى الختام ان اشكر من هذا البانير شركرا لجليا الرفيق تيتو والقادة اليوسلاف الاخرين واداع بلغراد واشكركم كلكم . وانا ايها الرفاق الاعزاء . على الفطرة التى قول بها وادنا . لئلى فى ذلك شعاة على صداقة شعبيما . اساموا لى مسرة اخرى ان اتمنى لكم شخيلة وعلا وبواغئين لجميع الجمهوريات اليوسلافية التي توجد على الصداقة الانوية . المحسدة والتزهد . تمنى لكم نجاحات كبيرة فى عملكم لخير بلادكم والخير الاشتراكية .

عاشت الطبقة العاملة اليوسلافية المجيدة الكود الرئيسية فى بناء الاشتراكية فى بلادكم .

لتنسج الصداقة الاخرية لشعوب الاتحاد السوفيتى-يوسلافيا الاشتراكية .

البيان السوفيتى - الاقلاى المشترك

وقت قريب لنبعث فى قضايا الامن الوروبى يستجيب للاهداف المذكورة . ولوه الطرفان بأهمية الكبيرة التي يتسم بها التوصل الى الاتفاقية الرابعة حول برلين الغربية بالنسبة لدعم السلم فى اوربا .

فيتنام والشرق الاوسط

ويوب الطرفان عن قلقهما الشديد من اتساع الحرب فى الهند الصينية واستمرار التدخل الاجنبى فى شئون بلدان هذه المنطقة واعربا عن تأييدهما لانسحاب جميع القوات الاجنبية من الهند الصينية وللتسوية السياسية على اساس الاتفاقيات جنيف وذلك من اجل ان يضمن لشعوب بلدان الهند الصينية السلام والامن والتتبع بطولها الشرقية فى حل لقضاياها بصورة مستقلة وللا لصلها الوطنية ويدون لتدل اجنبي . ويعتقد الطرفان باله توجد فى الوقت الحاضر مبهذات واقعية لتتحقق تسوية كهذه فى الهند الصينية .

واعرب الاتحاد السوفيتى والفالستان عن قلقهما المعينى سبب بقاء الوضع الخليل فى الشرق الاوسط نتيجة سياسة اسرائيل العدوانية . ويعتقد الطرفان بان السلام العادل الطوطى يمكن ان ياقم فى الشرق الاوسط بشرط ضمان الحقوق والمصالح الشرعية لشعوب هذه المنطقة بما فيهم شعب فلسطين العربى على اساس السحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ وتلبية جميع البندوا الاخرى من قرار مجلس الامن المؤدى فى ٢٢ يوليس عام ١٩٦٧ . ويدين الطرفان اعمال اسرائيل فى الاراضى العربية التي تحتلها بما فيها القسم العربى من القدس هذه الاعمال التي تنافى القارات المبرولة لهيئة الامم المتحدة . واعرب الطرفان عن تأييدهما تشييط جهود جميع القوى المحبة للسلم فى قضية الحل العادل لالة الشرق الاوسط .

وتادد الطرفان الراى بخصوص الوضع الطلر فى شبه قارة هندوستان واللى لنا نتيجة العواث فى باكستان الشرقية التي لدت الى سيل ملايين اللاجئين من باكستان الى الهند . واعرب الطرفان عن امهلهما بان توفر فى باكستان الشرقية بامرر وقت الظروف اللازمة لكى يستطيع اللاجئين من باكستان العودة الى بلادهم بقة تامة فى سلامتهم .

واعرب الطرفان عن تأييدهما عن المسالة الشقيقة المستقيمة للفضال العادل الذى ترفقه الشعوب ضد العنصرية وجييع مفلات واشكال الاستعمار والاستعمار الجديد . وهما يعتقدان جهود هيئة الامم المتحدة فى هذا الانحياز .

تبادل الآراء

واكد الطرفان على اهمية الاتصالات على جميع المستويات واعربا عن سعيهما الى تطوير تبادل زيارات رجال الدولة وممثل المنظمات العلمية والثقافية من كلا البلدين .

واجمع الطرفان على الاعتراف بان تبادل الراى بينهما وهو ما يمتد خلال سنوات عديدة قد يرخ على ليكة العملية وتوصل الطرفان الى الاقلاق على ان تبادل الراى هذا والمشاووات المنتظمة حول المسائل ذات الاهمية المشتركة مستستين فى المستقبل ايضا .

واعرب كلا الطرفين عن لفته من ان لزيارة ملك الفالستان الى الاتحاد السوفيتى والمباحات التي جرت مستاعد على مواصلة تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتى والفالستان لخير شعبى البلدين .

وعبر ملك الفالستان عن امتناله لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيتى الاعل للاتحاد السوفيتى وللحكومة السوفيتية والشعب السوفيتى على الطلوة الكبيرة الصداقة التي قوبل بها هو والملكة .

الدعوة الى ليوليد بريجنيف وليكولى بودغورلى وليكين كوسيلين لزيارة الفالستان فى الوقت الذى يناسبهم لزيارات ودية . وقد كبلت هذه الدعوات مع الشكر .

هكذا طمخ الاصل



الفريق ليكولاي
شيفوتسوف
الدكتور في العلوم
المسكوية

الطريق الوطنية العظمى

تحرير الاراضي السوفيتية من المحتلين الفاشيست



والرغم من هذا الوضع الصعب لم ينخل القادة النازيون عن فكرة مواصلة الحرب . وكان اساس خشيهم مطلقا كان في الماضي هو المجازلة والتحويل عن ظهور خلافات داخل الائتلاف المناهض للفاشية . وبذلك يتم تحويل مجرى الحرب باتجاه ملائم لهم . ولد قال كيتيل رئيس اركان القيادة العليا وذلك بعد الحرب معترفا : بان ألمانيا كانت تقوض العرب ابتداء من صيف عام ١٩٤٤ من اجل كسب الوقت وبالنظر للاحداث التي كان يجب ان تقع ولكنها لم تقع وكانت ثمة قوات تحت تصرف ألمانيا مسلحة وهي لازتزال كبيرة وكافية لمواصلة الحرب .

ان تلح الجبهة الثانية في أوروبا لم يؤد الى كيدل جوهرى في تشكيل القوات الألمانية . وظل الجح الأكبر من القوات الأكثر قابلية على القتال ينسحب الى الشرق . وبلغ قوام القوات هنا ١٧٩ فرقة وهه الوية من ألمانيا الفاشيستية ٤٩ فرقة و ١٨ لواء من ألتانيا . وهذه القوات تشكل نسبة ٦٣ بالمال من القوات المسلحة للعدو الفاشيستى . وكانت تضم ٤ ملايين شخص و ٤٩ ألف مدفع وعازر و ٥٢٥٠ دبابة وحوال ٢٨٠٠ طائرة .

ولم تقف بوجه القوات الانجليز اميركية في الغرب سوى ٦٠ فرقة ألمانية . وكانت هذه الفرق مختلفة كثيرا في العدد والعداد عن الفرق العاملة على الجبهة السوفيتية الألمانية .

كتب الجنرال كسيموفا الرئيس السابق القسم العمليات في اركان الجبهة الغربية فقال : « يمكن القول بدون مبالغة بان الجبهة الشرقية استنزفت بمعادها من الجيوش الألمانية كل القوة الحية للادوة على القتال وكل المعدات الحربية ... وابتداء من عام ١٩٤٣ كان اساس القوات الألمانية على الجبهة الغربية مؤلفا من الشيوخ المسلمين باسلحة خفيفة .

ويضع هذا كله بنا لا يثنى لشك من ان الجبهة السوفيتية الألمانية ظلت على الرغم من فتح الجبهة الثانية في أوروبا هي الجبهة الرئيسية من الصراع مع ألمانيا الفاشيستية وهي الجبهة الرئيسية على نفاق الحرب العالمية الثانية كلها .

الاهداف السياسية الرئيسية للاتحاد السوفيتي من غرض الحرب

كان على القوات المسلحة السوفيتية ان تلتزم مهام جسيمة . وكانت الاهداف السياسية من مواصلة غرض الحرب تنحصر في تطهير الارض السوفيتية كلها من الغزاة الفاشيست وتحرير شعوب أوروبا من البؤدية الفاشيستية . وكانت المسألة الرئيسية في الغلة تتحدد في تعيين اتجاه الغربة الرئيسية للقوات السوفيتية .



هكذا استقبل الجيش السوفيتي المعرد في بلغاريا

اصبح الوضع العام عند بداية صيف عام ١٩٤٤ ملائما جدا بالنسبة للعدو السوفيتية . وادت انتصارات الجيش السوفيتي في شتا وربيع عام ١٩٤٤ الى دسوخ الوضع العسكري والسياسي للاتحاد السوفيتي . ولم دحر القوات الألمانية الفاشيستية وتردها الى الغرب مسالة جديدة . واستطاعت القوات السوفيتية لتوطيق تشكيلات العدو الكبيرة المدافعة في بيلوروسيا من الجنوب .

وبعد ان احتل الجيش السوفيتي وقعا ملائما اقتزع زمام المبادرة في العمليات القتالية واخذ يتجهيا لائزال ضربات ماحقة جديدة بالعدو .

وتتمت المظالة التالية من الاستعدادات لهذه الغزوات وعن الوضع داخل الاتحاد السوفيتي وفي معسكر العدو . وعن عملية «باغراتيون» وتأثير الانتصارات الزائلة التي احرزت في المحور الاساسي على القطاعات الاخرى من الجبهة الواسعة ابتداء من يحر باويشيف حتى البحر الاسود .

قبيل الهجوم الصيفي

لقد وسعت من الحرب عزم الشعب السوفيتي ولست طائفته الغلابة وقوت وحدى المتوية والسياسية . وتوصلت الطبقة العاملة البلخطة وطبقة الفلاحين والطنطين بقيادة الحزب الشيوعي الى تنمية قوة البلاد الاقتصادية .

فمنذ ما صيف عام ١٩٤٤ ازداد مجمل الانتاج الصناعي والمصنول الزراعي . فانتاج ذلك تجهيز الجيش السوفيتي بمعدات ممتازة للقتال . وبالعداد والذخيرة والمواد التتوية بكميات اكبر . وكان قوام الجيش العامل في الاول من شهر يوليو من العام المذكور مستقلا ملايين ونصف مليون شخص و ٨٢٠٢ ألف مدفع وعازر وحوال ٨ آلاف دبابة وجهاز مدفعي متنقل و ١١٨٠٠ ألف طائرة حربية . اصب الى ذلك وجود ١١٤ آلاف شخص في القطاعات والوحدات البوليفيسية والتشيكوسلوفاكية والرومانية واليوغوسلافية والرئيسية التي شكلت وجزئت بالمعدات الحربية الى الاتحاد السوفيتي .

وكان للقطاعات الحربية والتكسوبية تأثير عظيم على تعزيز القدرة القتالية لدى القوات المسلحة . وكانت هذه القطاعات تقسم حوال ٩٠٧ مليون شيوعي وحوال ١٠٤ مليون كمنسول .

واستمر وضع ألمانيا الفاشيستية في التردى . ولكنها ظلت مع ذلك تمثل هدوا قويا يحسب له الحساب . واضلح القادة النازيون المصنوعون من الكاولة السلطة على رؤوسهم الى اتخاذ كل التدابير اللازمة لتأجيل ساعة النهاية لراسوا . يستخدمن كافة التكتيك والتمسح الرعب . وكانت الصناعة الألمانية متفولة كالسابق على الانتصا السوفيتي بانتاج اهم انواع المواد الخام الاستراتيجية (باستثناء النفط) وبلغت في يوليو عام ١٩٤٤ (على مستوى من الانتاج خلال سنوات الحرب .

وانتاج لها هذا التلوق حتى اواسط عام ١٩٤٤ احرز زيادة كبيرة في انتاج الاسلحة الخاصة بالجيش ولكن هذا التلوق ميز من سد تلك الخسائر الكبيرة في السلاح والمعدات التي تكبدتها الجيش الفاشيست على الجبهة السوفيتية الألمانية وعلاوة على ذلك صار الاتحاد السوفيتي ينتج السلاح والمعدات الحربية بكميات اكبر من انتاج ألمانيا الفاشيستية .

رما وضع ألمانيا النازية دوليا . لقد مهدت انتصارات الجيش السوفيتي لتسريع النشاط الوطنى التحررى في البلدان التي كان يحتلها الفاشيست . وشمل لبيب المقاومة أوروبا كلها . وغرس اقتراب الجيش السوفيتي من لغوس شعوب أوروبا الامل في التخلص المريع . فانتسح بشكل خاص آنذاك تضاملا ضد المحتلين الفاشيست .

وكان الوضع في البلدان التي احتلتها ألمانيا مثيرا للقلق الشديد لدى القادة الهتلريين . فتمت تأثير انتصارات الجيش السوفيتي اخذتد لي بلغاريا وهنغاريا ورومانيا وقتلتقة النزعات المبادية للحرب . وانستت لها الحركة التي تطالب بغروبها من العرب الى جانب ألمانيا الفاشيستية . واعتمد النضال ضد الحكومات الفاشية لصالح الشعوب . واصبح معرد الدول الفاشيستية على شفا الانهار .

الجبهة الثانية ومناورات العسكريين الفاشيست

في يوم ٦ يوليو عام ١٩٤٤ عزلت القوات الانجليز - اميركية في شمال فرنسا . وهكذا لتج حلالاذا اخيرا الجبهة الثانية في أوروبا بعد معاملة طويلة كانت تستغرق سنتين . وصار على ألمانيا الفاشيستية ان تواجه غرض الحرب على جبهتين .

كانت القيادة الهتلرية تعلقى اهمية حيوية خاصة على احتفاظها ببيلوروسيا ... وهذا معلوم . فقد كانت القوات الموجودة هنا تسد القدر طريق الى بروسيا الشرقية وبولاريا . وكانت في بيلوروسيا حبكة جيدة من المطارات التي يرتكز عليها سلاح الجو الألماني ليكون باستطاعته تهديد منطقة موسكو . وكان الدفاع على بيلوروسيا يرسخ وضع القوات الهتلرية في البلطيق وجنوبى لهر برييات . وقد انطلقت قيادة العدو عند تعيين خطة عملياتها وتشكيل قواتها من اقتران ان القوات السوفيتية ستتركز جهودها الرئيسية صيف عام ١٩٤٤ على الجناح الجنوبي من الجبهة السوفيتية الألمانية يقول تيبيلسكيغرف قائلة الجيش الألماني الرابع : « على غريسة للتمس الاول مستوحى الى شمال الكريات او جنوبه ... كانت الآراء مهيمنة على أها مستوحى لجيلال كريات» لهذا انتشرت ١٢٣ فرقة للعدو جنوبى لهر برييات .

وفي بيلوروسيا كان العدو يتوقع الهجوم على اهداف محدودة ولكنه مع ذلك حشد في هذا الدفاع قوات كبيرة . وكان يشتد هنا على تشكيلات جيوش «الوسطه القوية جدا بقيادة الفيلدمارشال اوليست بوشى . وهى تتألف من جيش المدرعات الثالث والجيش الرابع والتاسع والثالثى . ووضع العدو على اعتباره جزءا من قوات تشكيلات جيوش الشمال والاوركراينا الشمالية الماهلطين في ضد الهجوم القبل ولذلك حشد ٢٣ فرقة و ٢٣ الرية قوامها ٨٠٠ ألف شخص و ٩٥٠ ألف مدفع وعازر و ٩٠٠ دبابة و ١٢٠٠ طائرة من الاسطول الجوي السادس .

واستعدت القيادة الألمانية الانهار والبحيرات والمستنقعات فقلت دافعا جيدا على خطوط متعقدة والى عمق ٢٥٠-٢٧٠ كيلومترا وكواش القوى التعصبات في مناطق ليتيبسك واورشا وماليليواف وبوبرويسك . وكانت القوات الرئيسية من جيوش العدو مشتركة في هذه المناطق .

انتمت مدينة سحق الجيوش الفاشيستية في بيلوروسيا بقوات جبهة البلطيق الاولى وجبهات بيلوروسيا الثالثة والثانية والااول بقيادة الفرقة ايلان باغراميان وايلان تشيرنيكوفسكى وجيوشى ذخاروف وكولستنتين ووكوسوفسكى . وكان يجب ان تتعاون معها السفن الحربية لتاسلول الدبشير والمناورات الجيدة المدى ووحداث التعاون في بيلوروسيا . وكان على المارشال فيودوفى جوكوف والمارشال الكستود فاسيليفسكى مثل اركان العامة لتسييق عمليات الجيات .

وكان الهدف من هذه العملية التي أطلق عليها اسم «باغراتيون» هو ازالال الجبهات الاربعة ضربات في وقت واحد على محور ليتيبسك واورشا وماليليواف وبوبرويسك . واخترق قوات تعصبات العدو في مسنة قطاعات وتطويق جناحى العدو في منطقيت ليتيبسك وبوبرويسك . وابتداء قطانها فيها اولا ثم تقدم الجيات الثلاث في اتجاهات متلافة وتطويق وايدة القوات الرئيسية من تشكيلات جيوش «الوسطه خرفى مينسك مع توفير الظروف لعمليات القوات السوفيتية من الشمال الغربى ... وبعد ذلك تنضم قوات جديدة من اجل تطويق الهجوم الى حدود بولاريا وبروسيا الشرقية .

وهزأت اركان العامة الجبهات بقوات كبيرة لتتليد عملية «باغراتيون» وتمت اعادة تشكيل القوات والمعدات . وبلغ مجموع القوات التي اشركت في الهجوم ١١٤ مليون شخص و ٢١٧٠ ألف مدفع وعازر و ١٠٤ دبابة وجهاز مدفعي متنقل وحوال خمسة آلاف طائرة تابعة لاربعة جيوش من سلاح الجو واكثر من ١٠٠٠ طائرة صيدة المدى الى الطيران . وكان على الانصار في بيلوروسيا تقديده غزباتهم على مؤخرة العدو وظلوط مواصلاته وتقييده حركة قواته الانشائية وبذلك يتم تقديم المساعدة القوات الجيش السوفيتي »

نجاح تام لعملية «باغراتيون»

اظهرت القيادة السوفيتية براعة كبيرة في حسان كتمان لياتها والمباينة بهجرها . وكانت اركان العامة تسمى عند الاعداد لعملية الى ايام القيادة الهتلرية كي تقتنع بان الجيش السوفيتي سينزل غزباته الرئيسية صيف عام ١٩٤٤ لحر الجنوب وفى البلطيق ويرى لذلك القرى في شهر مايو تحشيد كاذب قوات كبيرة على محور ياسى وفى خط اسطول البلطيق الثالث . وبيت في الجنوب خمسة جيوش مدوعة من الجيوش الستة . واعدت خطة العملية في كتمان شديد . وجرى تحريك القوات والمعدات الضخمة المهيأة للهجوم الى الغلاء وبسرعة اجراءات التحوية الصاروة .

ويرى في فترة الاستعداد قبل حذى وسياسى كبير بين افراد الجيش . وساعد اكثر من ٦٣٠ ألف شيوعي من الذين كانوا يعملون في الجيات كافة القطاعات والشغلين السياسيين على تعبئة الافراد لاتباع المهمة المطلوبة . وكانت النتيجة ان ساد لي القوات حاسي شديد للهجوم .

كانت العملية لازتزال في طور الاعداد عندما انغذ العدو يحس بانى الغزبات المتتالية . وقامت طائرات البدى الجيد بفسارات كثيرة قوية على مطارات العدو . وقام الانصار خلال ثلاثة ايام بتخريب السكك الحديدية في مؤخرة العدو . واستطاعوا في ليلة ٢٠ يوليو وحدها القيام بألال التفجيرات في المطرق الحديدية وعلقت الحركة في كثير من المطرق . وبرت عشية الزلزال العام معركة استنزائية على جبهة واسعة . واهزمت القوات السوفيتية لاجبا غامضا شمال ليتيبسك حيث تحولت معركة الاستنزاع الى هيرم عام .

وانصبت مع صباح ٢٢ يوليو على تعصبات العدو زوبعة عارمة من اار المدفعية وسلاح الجو . واندلعت الى الهجوم القوات الرئيسية من جبهة البلطيق الاول وجبهات بيلوروسيا الثالثة والثانية . وبعد ايام اقتصدت الى المعركة وحدات اسطول البلطيق الاول . والتسع الهجوم ينتاج على جميع المحاور . ولم يستطع العدو ان يحصد اناج

الغزبات المتتافة من الجيات الاربعة وانهارت تعصبات العدو خلال اليومين الاولين من الهجوم .

وبعد ان اخترقت قوات اسطول البلطيق الاول دفاع العدو حائل ليتيبسك خرجت الى دلتيا الغربية يوم ٢٤ يوليو . وعبرت دون هناك هذا النهر واصلت النوافع على شاطئه الايسر . وانهز العدو مقاومة معمرة وشن هجمات مضادة متواصلة ولكن ذلك كله لم يبعده شيئا . وفى اليوم التالى زحلت قوات اسطول البلطيق الاول من الشمال الغربى والتقت بقوات جبهة بيلوروسيا الثالثة التي كانت تتقدم من الجنوب الشرقى . وهكذا وقعت في التلق خمس فرق للعدو كانت تدافع في منطقة ليتيبسك . وحاولت الافلات من الشرق ولكنها تفرقت وايدبت بعد يومين . لم تحرير مدينة ليتيبسك التي كانت تسميا القيادة الهتلرية «دع البلطيق» .

وتدفقت في هجوم واسع قوات جبهة بيلوروسيا الثالثة التي انزعت ضربتين قويتين على يوغوتيفسك واورشا . وبينما كان قسم من قوات هذه الجبهة يبدى العدو في منطقة ليتيبسك . اخترق الجيش الخامس بقيادة الفريق ليكولاي دافع العدو بسرعة وسرو يوغوتيفسك في يوم ٢٤ يوليو . واشترق في الهجوم تشكيل الحيلة الميكانيكي لم جيش الحرس المدرع بقيادة مارشال القوات المدوعة باللق ووتيهستروف . وغرقت الوحدات المشتركة يوم ٢٦ يوليو الى طريق مينسك العام غربى اورشا .

وعانت في البداية قوات الجناح الايسر من الجبهة محويات اكثر من غيرها فقد واجهت مقاومة عنيفة جدا من قبل العدو . ولكن تعصباته ازيلت هنا ايضا ... فلم يصمد وراح يتقهقر . لعزمت القوات السوفيتية يوم ٢٧ يوليو مدينة اورشا وهى عدة جارة من التعصبات في الطريق المؤدى الى مينسك .

لقد حق الجندى يورى سميرنوف من فرقة الحرس الغلابة ٢٦ وروبيب الكمنسول معززة عظيمة شمالا اورشا . لقد وقع في الاسر بعد ان اصيب بجراح ممتدة . وعذب الفاشيست جندى الحرس بوشية معاويل انتزاع معلومات عامة منه . ولكنه لم يبع بالسر السكرى . فسلط الهتلريون الكمنسولون حاد هذا البطل على جدار الحنبا . وقد منح سميرنوف لقب بطل الاتحاد السوفيتي ولاء لصلاته وبسالته وتمسكه بالناسم العسكري .

الى الامام نحو مينسك

واصلت القوات المتحركة من جبهة بيلوروسيا الثالثة زحفها لغربت يوم ٢٨ يوليو الى لهر بيريزينا . وحاول العدو هنا ايقاف تقدم الجبهة . ولكن يدون جندى . وعبرت القوات السوفيتية دلفة واحدة لهر بيريزينا وحزمت ليلة الاول من يوليو مدينة يوريسوف بعد معارك دامية طاحنة ... وهكذا اصبح الطريق مفتوحا الى مينسك وتم فصل الجيش المدرع الألماني الثالث عن القوات الاخرى من تشكيلات جيوش «الوسطه وتطويق الجيش الألماني الرابع من الشمال الى مسافات بعيدة .

واحرزت قوات جبهة بيلوروسيا الاول لياتها باعرا . واظهرت المدفعية وسلاح الجو هنا قوة جارية في الضرب بالانار . وفى اليوم الاول وحده اقلت المظارات ٢٢٠٠ مرة . واستطاعت قوات الجبهة يرش حاكم اخترق دفاع العدو جنوبى باريتش وقتلعت مصوب الشمال الغربى . وفى ٢٦ يوليو خرجت القوات السوفيتية الى لهر بيريزينا جنوبى وبوبرويسك وعزمت لغاروسك .

كان هجوم جيوش الجبهة شمال والفرتسيفوف ابطا . وكان واس الجسر على لهر الدبشير غير كبير والمكان شديد الوعورة يحسبب المستنقعات والعدو يدافع بعناد . ولكنه هنا ايضا لم يحصد لزخم القوات السوفيتية . فاهزمت تعصباته . وغرقت الدبابات يوم

٢٦ يوليو الى يوبرويسك من الشرق . وفى اليوم التالى ازلت قوات الجبهة غرباتها من الشمال الغربى والجنوب الغربى فاحسكت خطوط اكثر من ٦ فرق من جيش العدو التاسع في منطقة يوبرويسك وشطرتها الى شطرين .

وحاولت القوات الألمانية الفاشيستية النجاة من المطرق للم كلفخ لي ذلك . فنجبت المظارات السوفيتية لبرانا كمية على دبابات العدو وقوات المشاة التي تركزت بلفة اخترق الحصار . وواحت ٥٦٦ لافلة قتابل طيلة ساعة ونصف تقصف حذره قوات العدو ومدعاته ملحقا به خسائر جسيمة . وكانت ليران المدفعية والدبابات والمشاء تعصيد الجنود الفاشيست الذين حاولوا هبر بيريزينا وكانت مدفعية سفن اسطول دنيس الغربى تقدم المساعدة . وفى يوم ٢٦ يوليو حررت القوات السوفيتية مدينة يوبرويسك وصليت قطعا من العدو المطرقة . سوى مجموعة من قواه لرت من المدينة ولكن سرعان ما قطعت القوات السوفيتية والانصار الطريق عليها . ومع احتلال يوبرويسك وقع الجيش الفاشيستى الرابع في

اما مدينة ماليليواف لقد هجبت عليها قوات جبهة بيلوروسيا الثانية وبعد ان التصحت هذه القوات دافع العدو خرجت الى لهر الدبشير وعبرته وصارت تطارد قوات العدو . وغرقت قوات الجبهة القتاق على العدو المتراجع لعزمت ماليليواف يوم ٢٨ يوليو وغرقت في اليوم التالى الى المنطقة الواقعة بين لهرى دورت والدبشير .

وبعد ان سحق الجيش السوفيتي تشكيلات العدو على الجناحين في منطقيت ليتيبسك وبوبرويسك تقدم صوب الغرب الى مسافة ١٠٠-١٥٠ كيلومترا . وتم تطويق القوات الرئيسية من تشكيلات جيوش «الوسطه» من الشمال والجنوب الى هدى كبير .

وبلدت القيادة الألمانية الفاشيستية جهودا بالسة لايلاق زحلا القوات السوفيتية . وفى يوم ٢٨ يوليو عزل الفيلدمارشال بوشى وحل محله لي قيادة تشكيلات جيوش «الوسطه» الفيلدمارشال التاتير موديل . كما عزل لالدا الجيش المدرع الثالث والجيش التاسع وعزمت القيادة الجديدة بتلق فرق الدبابات الى بيلوروسيا من تشكيلات جيوش «اوركراينا الشمالية» ومن القطاعات الاخرى . وعجلت بالمشاب الجيش الرابع الى الغرب . ولكن لم يصد لة ما يمين على دره الكارثة . لقد كانت دبابات جبهة بيلوروسيا الثالثة تطارد

العدو باسراع ملحقا حول جناحى تشكيلته . والدفعت في صباح ٢ يوليو الى مينسك زاحمة من الشمال الشرقى . بينما كانت قوات جبهة بيلوروسيا الاول تزحف من الجنوب . رما ان التلى النهار حتى كانت عاصمة بيلوروسيا قد طبرت لاما من الغزاة الفاشيست . اما خرفى مينسك لقد وقعت قوات العدو التي يتجاوز عددها ١٠٠ ألف شخص في مريل حالل لم تلحق لي الفرج منه . رما ان حل يوم ١٢ يوليو حتى كانت قوات العدو المحاصرة قد ابديت عن بكرة ابيا . ولد لمب سلاح الجو السوفيتي الجيد والانصار كما في السابق دورا كبيرا في انهاء هذه الايادة . ومع القضاء على هذه

القطعات انتهى لي واقع الحال سحق تشكيلات جيوش «الوسطه» » لقد كان تحرير مينسك عبدا كبيرا للشعب السوفيتي كله وللبشيرة التقدمية كلها . واستقبل سكان المدينة بجلال واكبار جنود الجيش السوفيتي المنقل . ويرى في مينسك يوم ١٦ يوليو عرض لقوات المقاومة . فكان ذلك تطامرة للابطال الذين صدوا حتى النصر في صراع فير متكارلى . وفى اليوم التالى شاعه ابتاء موسكو مسيرة جد مختلفة . عندما اخذت صفوف طويلة من الجنود والفتيات الامان الفاشيست الذين بلغ عددهم ٦٠ ألف شخص وفى مقدمتهم ١٩ جنرالا قطع شوارع موسكو كمت الحراسة . هؤلاء هم الذين اندلخوا عام ١٩٤١ لو موسكو . ولكنهم الان يملفون لياها لا كفايلين بل كمحرومين .



جنرالات وشباط وجنود هتلريون اسرى في شوارع موسكو عام ١٩٤٤

واستمر الزحف على نطاق اوسع قارسع ، وانخرطت فيه قوات جديدة ، واستغلت قوات جبهة البلطيق الثانية النصر في بيلوروسيا فشرعت بعملياتها الحربية يوم ١٠ يوليو ، وتجهت قوات جبهة البلطيق الثالثة يوم ١٧ يوليو وقوات جبهة اوكرانيا الاولى يوم ١٣ يوليو وقوات جبهة لينينغراد في منطقة نارفا يوم ٢٤ يوليو .

وابتداء من اواسط يوليو كان الجيش السوفيتي يشن عملياته الحربية على جبهة تمتد من خليج فنلندة حتى جبال الكربات مشددا الخناق على العدو شمال لينينغراد وعلى كاريليا ، وقد كان لذلك بدوره تأثير طيب على تقدم القوات السوفيتية في بيلوروسيا .

وتقلبت قوات جبهة البلطيق الاولى على مقاومة العدو لحزرت يوم ٤ يوليو مدينة بولوتسك ويوم ٢٧ يوليو مدينة شاروايا ويوم ٣١ يوليو مدينة ايلمانا .

وفي اليوم ذاته خرجت القنصات الميكانيكية الى خليج وينا غربى مدينة وينا وعلقت خطوط الوصلات التي تربط تشكيلات جيوش «التسلا» ببروسيا الشرقية ، غير ان العدو تمكن بشرة مضادة قوية ازاحة القوات السوفيتية عن الخليج .

وتقدمت قوات جبهة بيلوروسيا الثالثة نحو الغرب وطوقت يوم ٨ يوليو حامية مدينة فيلنيوس التي كان قوامها ١٥ الف شخص وجاء العدو لاجرة المامية بقوات الضطين محاولة منه فك الحصار عنها بواسطة الدبابات من الخارج ، واستمرت العمليات الحربية خمسة ايام ، واستطاعت القوات السوفيتية يوم ١٢ يوليو تحرير عاصمة ليتوانيا من الغزاة الفاشيست . وقد قدم الانصار من ابناء الجمهورية مساعدة كبيرة لقواتنا ، بعد ذلك خرجت جيوش الجبهة الى نهر ليدان وعبرته وحزرت مدينة كاواسا في اليوم الاول من شهر أغسطس .

واستمر في السواد على نهر ليدان الى جانب النازيين السوفيت لواء السلاح الجوي الفرنسي «نورماندى» الذى حصل جزاء هذه المراكز على تسمية جديدة هي اللواء «التياي» ومنع الطياران البيوت ماوسيل ودي لاوياب والآن لقب بكل الاتحاد السوفيتي .

وازاحت قوات الجبهة العدو وخرجت عند نهاية أغسطس الى توم بروسيا الشرقية من الشر ، وفي ذلك الوقت طردت جيوش جبهة بيلوروسيا الثانية قوات العدو الى وروا ناريف ، وطوقت بروسيا الشرقية من الجنوب الشرقى .

عملية ليوبلين-بريست . بداية تحرير شعوب أوروبا .

احزرت قوات جبهة بيلوروسيا الاولى انتصارا كبيرا ، فواصلت جيوش جناح هيئة الجبهة مقاومة العدو وخرجت قبل اواسط شهر يوليو الى المنطقة الواقعة شمال شرقي بريست ، وفي هذه الظروف شرعت قوات جناح مسيرة الجبهة في القيام بعملية ليوبلين-بريست في ١٨ يوليو .

وبعد ان اخترقت قوات المجموعة السدامية من الجبهة تحصينات العدو غربى كوريل خرجت في ٢٠ يوليو على جبهة واسعة الى نهر بوغ وعبرته في ثلاثة مواقع ، وهكذا دخلت القوات السوفيتية الى اراضي بولونيا... وحزرت مدينة شيلم البولندية في ٢٢ يوليو ومدينة ليوبلين في اليوم التالي .

وقد استقبل شخيلة بولونيا بسرور وحسان الجيش السوفيتي ، الجيش المتفد ، وامسدت لجنة التحرير الوطنى بقيادة الجيوش الشيوعي البولوني بيانا بتاريخ ٢٢ يوليو موجها «الى الشعب البولوني» ودعا البيان شعب بولونيا الى التضال مع الجيش السوفيتي من اجل حرية بولونيا واستقلالها ، واصبح يوم نشر البيان يوم ميلاد دولة بولونيا الشعبية الديموقراطية .

وراصل الجيش السوفيتي تحرير الارض البولندية متحركا نحو نهر ليسلا ، وفي يوم ٢٥ يوليو خرج جيش الدبابات الثاني الى هذا النهر الى منطقة ديبيلين ، وبعد يومين وصل الى هذه المنطقة الجيش البولوني الاول فتحركت القوات المدعوة على امتداد غلة النهر الشرقية الى التسال نحو وارسو ، واشتبهت قبل نهاية الشهر في عدة مارك هنة مشارف وارسو ، واستطاعت قوات الجبهة يوم ٢٧ يوليو تطويق قطعات العدو في منطقة بريست وحزرت المدينة في اليوم التالي وفي الوقت نفسه عبرت قوات جيش الحرس الثامن والجيش ٦٩ نهر ليسلا واخضعت المواقف على الشاطئ الايسر لى منطقتي «ماندريشيف وبرلانا... وحاول العدو الانحاضة بالقوات السوفيتية في النهر موجها غزبات بفرق الدبابات ، ولكن محاولاته فشلت كلها وقتلت قرائنا متمسكة بالمواقف التي احتلها بل ووسعت قواعدها في هذه المنطقة .

وعن خروج القوات السوفيتية الى نهر فيسلا حاول الازميجون البولونيون انتهاز الفرصة للاستيلاء على السلطة ، فاستجلبوا اعلان الصبيان على المحتلين الفاشيست الى وارسو وذلك في الاول من شهر أغسطس بدون الاتفاق مع القيادة السوفيتية . فاستمرت القيادة البولندية الى قتل قوات كبيرة الى هذه المنطقة لتقم الصبيان

والاحتلاف بمدينة وارسو . ولقد الجيش السوفيتي المساعدات لسكان المدينة من الجو وحاول الانقاذ لها . وتمكنت القوات السوفيتية بعد معارك عنيفة بالتشترك مع وحدات الجيش البولوني الاول في ١٤ سبتمبر من تحرير براغا وهي حامية من ضواحي وارسو . ولكن هذه القوات التي انتهكت الممارك لم تستطع التقدم الى وارسو على الشاطئ الايسر لنهر فيسلا ، وبعد معارك دام ٦٢ يوما تمكن البولنديون من قمع التمرد بوشنية .

في ذلك الحين عبرت القوات السوفيتية نهر ناريف شمال وارسو واحتلت مومعين في منطقتي ووجانا وسيزوتسك . واستطاع العدو بجهود عظيمة وينقل فرق من أوروبا الغربية وباضعا قطاعات اخرى من الجبهة السوفيتية الألمانية ، استطاع اعادة الجبهة الاستراتيجية عند حدود بروسيا الشرقية وعلى خطوط نهرى ناريف وفيسلا ، وهكذا انتهت عملية بيلوروسيا يوم ٢٩ أغسطس .

خربة اخرى في غربى اوكرانيا

كانت عملية بيلوروسيا من اكبر العمليات الحربية لا في نطاق الحرب الوطنية العظمى وسعدا بل وفي ممرى الحرب العالمية الثانية كلها . فقد شملت هذه العمليات مساحة شاسعة وبلغت جبهتها ١٠٠٠ كيلومتر طولا و ٦٠٠ كيلومتر عفا . واشترك فيها من الجانبين اكثر من ٤ ملايين شخص و ٦٢ الف مدفع وحارب واكثر من ٨ الاف دبابة وجهاز مدفعي متنقل واكثر من ١٩ الاف طائرة . وتلقت في ممرى الممارك الدامية نتائج عسكرية وسياسية كبيرة ، فقد حررت القوات السوفيتية بيلوروسيا كلها والقسم الاكبر من ليتوانيا ولصا من لاتفيا واراضى بولونيا شرقي نهرى ناريف وفيسلا واخترت في بروسيا الشرقية ، وحارب المقاتلون من جيش بولونيا جنبا الى جنب مع المقاتلين السوفيت من اجل تحرير وطنهم واستقلاله ، فكان ذلك نظيرا لومعة التشبين في الضال ضد الفاشية .

كانت الممارك الهامحة لازال مستمرة في بيلوروسيا عندما بهجت للعدو خربة ساخنة جديدة في غربى اوكرانيا ، ففي ١٣ يوليو شرعت قوات جبهة اوكرانيا الاولى بقيادة المارشال ايجان كوفيل في عملية لوف-ساندومير . فبعد ان اخترقت القوات السوفيتية دفاع العدو طوقت وابادت تشكيلات كبيرة من قواته في منطقة برودا ووسعت جيوش الجبهة هجومها بالقوات الرئيسية فحزرت مدينة لوف في ٢٧ يوليو وخرجت بعد يومين الى نهر فيسلا وعبرته بسلامة واعدة واخضعت قبل ٢٩ أغسطس موقعا كبيرا في منطقة ساندومير والعتت قوات الجبهة في سير العملية مزاما كبيرة بتشكيلات جيوش «اوكرانيا الشمالية» وحزرت غربى اوكرانيا والمناطق الجنوبية الشرقية من بولونيا لتحريرها يكاد يكون تاما .

وتشكل بشكل عام الهجوم الضخم الكبير الذى شننه الجيش السوفيتي على محور الفرية الرئيسية بنشر بامر ، فقد تم سحق تشكيلتين ضخمتين للعدو في بيلوروسيا وغربى اوكرانيا ، وحلت بالعدو كبة عظيمة ، لقد ابيدت ٦٦ فرقة معادية من بكرة ايهاا ولقدت ٨٢ فرقة معادية ما بين ٦٠ و٧٠ بالمائة من ازماسا ومعداتا الحربية (وعدا اكبر مما كان لدى البولنديين انذاك الى فرنسا وبلجيكا ومولاد) ، واضطرت القيادة النازية بهدف ترميم الجبهة الشرقية المتخارئة الى قتل ٤٨ فرقة الى بيلوروسيا ومعصا ومن هذه القوات ١٨ فرقة و٤ الوية جر بها من بلدان اوروبا الغربية ، وحش بعد فتح الجبهة الثانية في اوروبا واصلت القيادة الألمانية الفاشيستية ومن قراها لا الى الغرب بل الى الشرق ضد الجيش السوفيتي . وقد كان لذلك تأثير حاسم على سير العمليات الحربية التي قامت بها القوات الانطلو امريكية في اوروبا الغربية .

الانتصارات صيف ١٩٤٤ ، مجد للفن العسكري السوفيتي

كان انتصار الجيش السوفيتي صيف عام ١٩٤٤ نتيجة المستوى اللنى الرفيع للمسكبة السوفيتية . فانتزاع دفاع العدو في قطاعات عديدة ، وتطويق وابادة تشكيلاته الكبيرة ، ومطاردته دون موادة وهروب الحواجز المامية المدفوعة بجملة واحدة ، والمناورة بقطعات متحركة كبيرة ، وادارة وحدات ضخمة من القوات وتطبيق التناسق في عملياتها ، ان هذا كله لودج واقع للفن العسكري الذى برعت فيه القوات المسلحة السوفيتية .

وكان انتصار الجيش السوفيتي لمره العمل التنظيمي العظيم الذى قام به الحزب الشيوعي ، والمائرة العملية والمسكبة الضخمة التى مكناها الشعب السوفيتي وبنوده ، والتضال البطولى الذى خاضه الانصار فى مؤخرة العدو .

ولقد ادت الانتصارات الهائلة التى احرزها الجيش السوفيتي في

القطاع المركزى من الجبهة السوفيتية الألمانية الى احداث اضطال جذرى فى الوضع الاستراتيجى كله .

واضطرت القيادة الهتلرية الى نزح ١٢ فرقة من تشكيلات جيوش «اوكرانيا الجنوبية» ونقلها الى بيلوروسيا وغربى اوكرانيا . فاستمرت القيادة السوفيتية الى انتهاز هذه الفرصة لازوال خربة على الحدود الجنوبي الغربى .

وفى ٢٠ أغسطس تمكنت قوات جبهتى اوكرانيا الثانية والثانية بقيادة الفريقين دودويون والتوسفسكى وفودودو كولوبوفين وكذلك قوات اسطول البحر الاسود بقيادة الاميرال فيليب اكتيبارفسكى وسنان اسطول الدانوب الغربى بقيادة عميد البحرية سيرغى غوروشكوف ، تمكنت هذه القوات من ازالة تحصينات العدو ووسعت هجومها للساحل بوحداث مدعمة وطوقت تشكيلات قوات العدو فى منطقة يلس - كيشينوف ، وتم القضاء على هذه التشكيلة قبل نهاية الشهر ، وانتهت القوات السوفيتية تحرير جمهورية مولدافيا السوفيتية ومقاطعة ايزدبال الاوكرانية وشرعت فى تحرير رومانيا وفى يوم ٢٣ أغسطس خرجت رومانيا من الحرب الى جانب ألمانيا الفاشيستية واعلنت الحرب عليها .

بدا تحرير جمهوريات البلطيق من الغزاة الفاشيست ايان سير عملية بيلوروسيا ، وواصلت الهجوم جيوش جبهة لينينغراد وجبهات البلطيق الاول والثانية والثالثة بقيادة المارشال ليوليد غولوفوف والفرقا ايجان ساهليشيكوف واندره بريينكو وايجان باغراميان بالتناوب على سير الحرب وفى العمليات الحربية التي اعلنتها ، وانتهت والعتت هذه القوات بعد اشراك قوات جديدة فى الحركة مؤزمة فاعمة بتشكيلات جيوش «التسلا» الألمانية ، وقبل ان ينتهى شهر نوفمبر حررت القوات السوفيتية استونيا وليتوانيا ولافنيا كلها تقريبا لى التمتع بمرور السوفيتية الشرقية . وحزرت بولونيا الى جبهة معادية في كورلياند ما بين توكوم وليبيا ، وعزت ثلاث فرق فى كلابييدا .

وفى اكتوبر تمكنت قوات جبهة كاريليا بقيادة الفريق كيريل ميريسكوف بالتناوب مع اسطول الشمال بقيادة الاميرال اوسيتى غولوفوكو من سحق تشكيلات القوات الفاشيستية فى دائرة الغلب التسال وطوقت من البولنديين مقاومة بشسام تمام البلوى وحزرت ممانش شمال الرويج .

لم الانتصار النهائي على ألمانيا الفاشيستية

هكذا تمكن الجيش السوفيتي نتيجة الانتصارات التى احرزها صيف وخريف عام ١٩٤٤ من انجاز مهمة من اكبر المهم ، فظهر ارض وطنه من المحتلين الفاشيست واستعاد حدود دولة الاتحاد السوفيتي على امتدادها كله من بحر بارنتسيف حتى البحر الاسود وابنت الى الوقت نفسه القوات المسلحة السوفيتية انجاز مهمة امنية كبيرة ، مهمة تحرير شعوب اوروبا من العبودية النازية واتمام سحق الرايح الفاشيستى .

ولقد كانت امة امنية دواية عظيمة اسحق اكبر تشكيلته من القوات الألمانية الفاشيستية فى بيلوروسيا وغربى اوكرانيا ولانتصارات الجيش السوفيتي فى الانتصارات الاخرى .

وبنتيجة ذلك ازددت هيئة الاتحاد السوفيتي ، واخذت الضال فى البلدان التى احتلها العدو ضد الفاشية الألمانية والنظم الرجعية فى هذه البلدان . وتعمورت حالة ألمانيا الفاشيستية بصورة فاجعة وصريح منظر الى ٢١ أغسطس عام ١٩٤٤ قائلا : «اننى ملتفت بانه لايمكن ان يكون هناك وضع اسوأ من الوضع الذى لشا فى الشرق فى هذه السنة» .

شكلت الجبهة السوفيتية الألمانية كاسابق من الجبهة الرئيسية الحاسمة فى الحرب مع ألمانيا الفاشيستية . ففى الشرق بالذات كانت القوات النازية تنزف وتضال ، وكان ذلك طرزا حاسما مهد لتناج تقدم القوات الانطلو امريكية فى الغرب . وقد نوه حلفاؤنا آنذاك بضخامة نطاق هجوم الجيش السوفيتي . فقلت مصحبا «صالحى اسبريس» الانجليزية تقول : «لايمكن ان يفاتح الى شيء بقطايس وسرعة الهجوم السوفيتي . لشبح الكارثة يقيم فوق ألمانيا» وصرح تشرشل فى خطابه فى مجلس العموم بتاريخ ٢ أغسطس قائلا : «لم تكن فى العالم قوة ... تستطع لهر الجيش الاعمالى وكسر شوكتة والغالل خصال حاللة به ، مثل ما فعلت الجيوش الروسية السوفيتية» .

لقد كانت انتصارات القوات المسلحة السوفيتية صيف وخريف عام ١٩٤٤ ضادة سامحة على اشتداد جيروت الدولة الاشتراكية وعلى وحدة شعوب الاتحاد السوفيتي التى لا تقصم عراها . وعلى التناها حول الحزب الشيوعي وعلى نو الفن العسكري والقطاعات التنظيمية لدى قادة الجيش ، وعلى البراعة الحربية والبطولة الجماعية للجنود السوفيت .



بقلم : القبطان اول اليكسى باسكوف المرشح فى العلوم الحربية البحرية

لواصل نشر سلسلة من المقالات بقلم المؤرخين العسكريين عن الحرب الوطنية العظمى التى خاضها الشعب ضد الفاشيست ، وتعددت المقالات السابقة من استمدادات ألمانيا الفاشية لشن الحرب ضد الاتحاد السوفيتي ، وعن فضال الحكومة السوفيتية من اجل كبح جماح التمردى بجهود جاعية واعداد الوطن للدفاع عن نفسه ، وعن الظروف غير الملائمة للاتحاد السوفيتي فى الوقت الذى بدأت فيه الحرب وعن نتيجة القتال قرب الحدود . وقد عالجت المقالات الاربعة الاخرى حوادث الماميين الاولين المصيرين من الحرب حيث تم تحول حاسم فى سير الحرب كللتا ثمنا غاليا .

وقد خصص المقال الذى نشره فى هذا العدد لعمليات الاسطول البحرى الغربى السوفيتي الذى اسهم بقسط كبير فى تحقيق التحول البطولى فى سير الحرب وفى العمليات الحربية التى اعلنتها ، وانتهت بتطهير ألمانيا الفاشية ، وقد استخدم الاسطول البحرى الغربى قبل كل شيء باعتباره سلاحا مستقلا من القوات المسلحة لمساعدة القوات الحربية الامر الذى ذكرناه فى المقالات السابقة . ولكن رغم ان الجبهة الحربية كانت تشكل عاملا حاسما فى الحرب ضد ألمانيا الفاشية فان محاربة العدو فى الضلوف البحرية كانت لها اهمية كبيرة ايضا

ويشدد المقال على العمليات الحربية فى البحار المجاورة للجبهة السوفيتية الألمانية ، وعن استقلال القيادة العليا للاسطول من اجل احرار الانتصار المأم وعن مهارة البحارة السوفيت وبطولتهم .

عقد فى اواسط أغسطس عام ١٩٤٢ فى موسكو اجتماع ييسره رئيس الحكومتين السوفيتية والبريطانية ، وودا على اقوال متحالفين الذى كان يصير يجمع مقلعة على ضرورة ازول قوات الحلفاء فى فرنسا والاستمرار فى حركة تسيير مواكب البوارج تحت حراسة السفن الحربية البريطانية بين بريطانيا وموانئ الاتحاد السوفيتي ، تلك الحركة التى قلعتها الحلفاء ، قال تشرشل : ان الاسطول البريطانى قد بذل كل ما كان فى وسعه وموزته .

وكتب تشرشل فى مذكراته عن ذلك اللقاء ، يقول : ان المترجم بالفوق قال يثنى من التردد فى صوته ان السيد ستالين يسأل : اليس للاسطول البريطانى شعور بالاعتزاز ؟ واجبت قائلا : يثنى ان تصدقونى بان كل ما تحقق كان صحيحا ، فالا اعرف بالفعل كثيرا عن الاسطول والحرب البحرية .

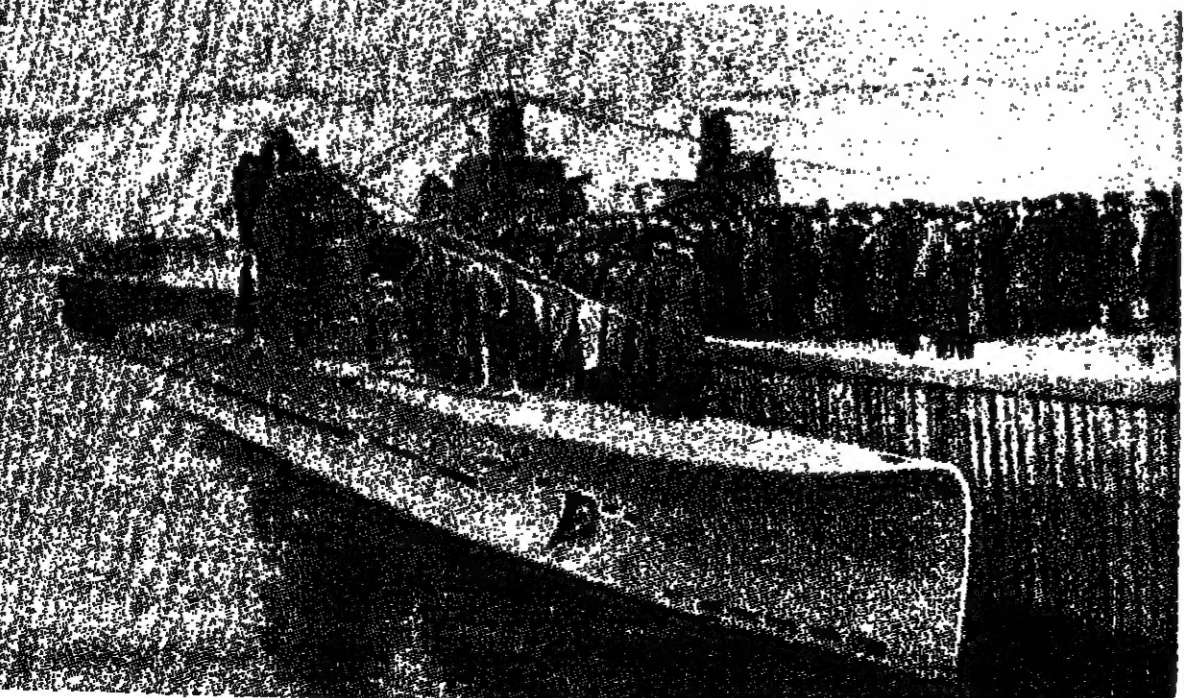
والامامى ستالين يقول : ذلك يثنى اثنى لا اعرف شيئا .

وذلكه لى ان روسيا وحتى يرى اما الانكليز فهم وحوش بحرية .

كان فى حديث رئيس الوزراء البريطانى السابق ثياه بالدورس البحرية النشطة التى كانت تحترق نفسها سيدها لبحار خلال فرون طويلة كما لدح الى اعتداد الاتحاد السوفيتي فى الحصول على امدادات القوات البحرية الحربية البريطانية والى حرية الحلفاء فى نهاية الامر ، فى اختيار موعد ومكان لانتتاح الجبهة الثانية .

مايجب ذكره

كانت الدول الغربية منذ زمن بعيد تسعى الى عزل روسيا عن البحار واجامها الى اعمال القارة ، وذلك من طريق الضغوط السياسى وبفرضه السلاح اثناء الحروب التى لفرشت على شعبيتا .



اجتماع احتفال على ظهر الفواسة التى صنعت من تبرعات الكادحين ملحق العدد ٤٠

دور الاسطول السوفيتي فى الحرب ضد ألمانيا الهتلرية

لم تملك روسيا فى اواخر القرن السابع عشر ٧١ البحر الابيض الذى كانت تتاجر من خلاله مع الدول الأوروبية . وقد كتب كارل ماركس فى الفصل السادس من كتابه «الدبلوماسية السرية فى القرن الثامن عشر» يقول : «ليدت هناك اية امة عظيمة ولا ويمكن ان تكون بعيدة عن كل البحار مثل الهند التى كانت عليه امبراطورية بطرس العظيم فى بدايتها . ولم تسلم اية امة عظيمة ابدا من ان تكون سواحل البحر ومصبات انهرها منزلة عنها ، ولم يستطع ان يتصور احد امة عظيمة منزلة عن سواحل البحار ومصبات انهرها» .

وقد احرز الاسطول الروسى اللتى عددا من الانتصارات الجاهرة كان من بينها انتصار غانفوت ٢٧ يوليو ١٧١٤) الذى كان بمثابة لؤلؤة على راية ميده .

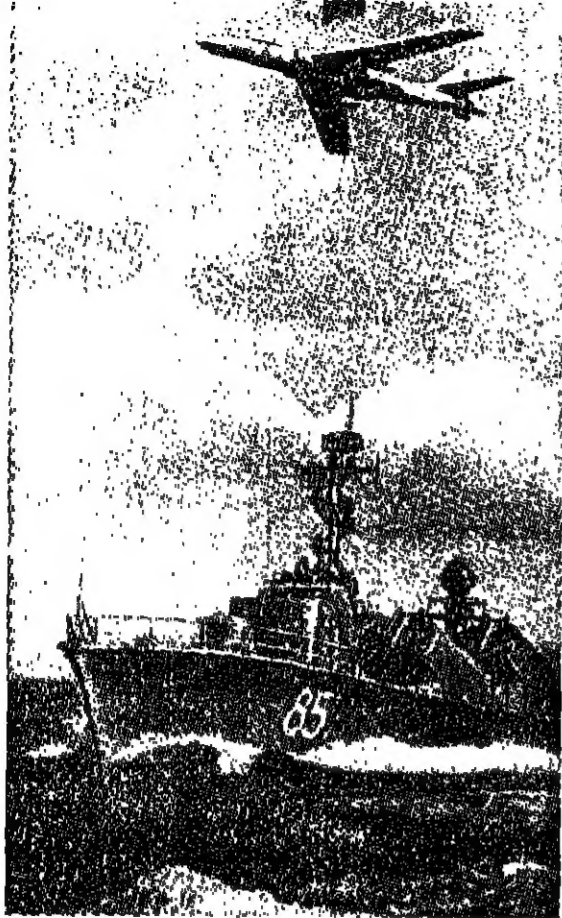
وقد قال بطرس الاول تقديرا لامية الاسطول بالنسبة للدولة : ان دولة تملك ميرة قوات برية مبنوة لها يد واحدة ، اما التى تملك الاسطول ايضا فلها تملك الدين» .

وقد اثارت انتصارات السلاح البحرى الروسى التلقى فى مسكر الدول البحرية ، التى كانت دوما تبعت عن طرق تحديد القوات البحرية الروسية ولقدتها على التأثير فى الحوادث الدولية فيما وواد البحار . فاحلت البورجوازية الانكليزية مثلا بعين الاعتبار انه يصعب على اية دولة ان تملك فى آن واحد جيشا بريا ضخما واسطولا بحريا حربيا كبيرا ، وبذلك جهود لاجبار الدول المنافسة (فرنسا وألمانيا وروسيا) على ان تملك جيوشا برية كبيرة حتى لا تستطيع ان تملك اساطيل تهدد بريطانيا ومستعمراتها .

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الحق الاميراليون خربة بالجمهورية السوفيتية الفتية اذ قاموا بتسحق فى اعناق اراجينا من الشمال والشرق الاقصى وموانئ البحر الاسود كياتومى وفولفوسيسك واوديسا . والى جانب ذلك دخلت قطعة من الاسطول الانكليزى بحر البلطيق والخليج الفنلندى فى محاولة لغرب كرونشتادت وتروفرغراد . وتلقى المتضللون الاسلمة والمؤن-شاهم فى ذلك شان جيوش الجيش السامدية للفرقة تمت قيادة كوتشلاك وديشكين وفرالفيل الخ- من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان عن طريق البحر ، ولولا تلك الامدادات ما امكن للحرب الاحمسية ان تستمر على هذه الفترة الطويلة او تصبح مدوية لهذه الدرجة . وفى نهاية الحرب الاحمسية لم يبق لدينا اسطول لا الى البحر الاسود او الى الشمال ولا الى المحيط الهادى .

واحدًا بين الاعتبار لخطر الاعتداء المسكرى الجديد دعا الحزب والحكومة الشعب لتفوية قدرة الجمهورية على الدفاع عن نفسها . وكان الوطن الذى يبلع حدوده البحرية لشلى طول حدوده كلها ، فى حاجة ماسة الى اسطول بحرى حرسى .

وقد وجه لينين نفسه اهتماما كبيرا الى الاسطول ، لمت ولانسته اتخذ مجلس العمل والدفاع فى عامى ٢٠-١٩٢١ قرارات بشأن تدعيم الاسطول وبناء قاعدة مادية له . ونتيجة جهود الشعب بيتت حصى بداية الحرب الوطنية اكمن من ٣٠٠ سفينة جديدة كانت ينشأ ٤ طرادات و٧ سفن قيادة و٣٠٠ مدمرة و٣٠٦ غراصات و٦٥ سفينة من انواع اخرى ، كما انشئ السلاح البحرى الجبرى الذى ضم اكثر من الفين وخمسة مائة وتسعت الاستحكامات الدفاعية على من اللين



مناورات حربية

السواحل . ويمكن كل ذلك من تكوين اسطول المحيط الهادى والاسطول الشمال واسطول الدانوب وتم تعزيز اسطول البلطيق والبحر الاسود واسطول قزوين واسطول الامور والبينسك .

على أهمية الاستعداد

قامت قيادة الاساطيل السوفيتية فى ربيع عام ١٩٤١ بملسقى كبير ازدياد خطورة الوضع فى مجال البحار . وفى مايو انفلتت التقارير لرج مستوى استعداد الاساطيل لمحاربة العدو . لقد انفى اسطول البحر الاسود فى ١٨ يوليو التدريبات العسكرية التى اشتركت فيها قوات دائرة اوديسا العسكرية وعاد الى ميناءه سيبستل . غير ان القيادة لم تسمح الا لعدد قليل من الباطرة بترك سفنهم .

وفى منتصف ليل ٢١ يوليو تقريبا وصل امر من الاميرال ليكوكالى كوزيتسوف مفرض الشعب لاسطول البحرى الغربى بوضع الاسطول على الاستعداد . فقد استدعى كل الباطرة من البير الى السفن والرحلات واطلقت الانوار فى القواعد البحرية والمدن ، ولعل مثل هذا الامر الى اسطول الدانوب والقواعد والرحلات الرباطة فى تلك المنطقة .

وقد تلقى ايجان يلسيف نائب الاميرال دوليس ميده اوكان حرب الاسطول فى الساعة الثالثة والرابع صباحا وهو فى مقر القيادة ، اول ليا يقول : ان طائرات مجهولة كانت تقرب من سيبستل والمناطق المتاخمة للشاذات للقطارات فى القواعد الحربية وعلى ظهر السفن التار على الماارات التى لقلت من ارفعاع عال الغامسا غلظيسيمية واسقطت طائرة واحدة منها .

واباع نائب الاميرال فيليب اكتيبارفسكى لالد الاسطول موسكو بالتليفون ليا اعتداء السلاح البحرى الالىالى على بلدانا . وكان ذلك اول خبر لرسل الى القيادة العليا والحكومة عن اعتداء ألمانيا الفاشية العادين على الاتحاد السوفيتي .

وفى مثل هذه الظروف تقريبا بدأت الحرب فى المناطق التى كانت اترابك ليا الاساطيل السوفيتية الاخرى . وبامر من موسكو استطاعت الاساطيل ان تستعد لرد هجوم العدو . اما الالسام المنطيسية التى قلقتها الماارات لاكتشلت واكتسحت ولذلك لم ينجح العدو فى اغلاق قواعدها البحرية .

وقد كتب ليكوكالى كوزيتسوف من تلك الفترة يقول : انه كان من المهم ان لا يفرق العدو ولا سفينة واحدة من سفننا فى اليوم الاول من الحرب ولا يلقن بالاسطول الا خسارة ثابته .

صحيح اني اعدوك فيسلا بعد نوافس فى مثل والتمنت بان

المدى مسبقا في كثير من المجالات ، فقد اكتشف ذلك قبل كل شيء في بحر البلطيق حيث استطاع الانزال حتى بداية الحرب ووسع هوائا من الانغام قرب سواحلنا ، كما دلف غواصاتهم متفرقة خطوط حركة سفننا .

لائشال مشروع يبروسا

لقد اتى العمل الجبار الذي ساهم به الشعب السوفيتي في انشاء الاسطول البحرى العربى بشاره ، لفقت اساطيلنا بنتاج الجهات التى وضعت في سبر النضال ضد ألمانيا وحلفائها . ولم يستطع العدو استغلال البحر لا للتدخل ولا للمساعدة الفعالة لقواته البرية في الجهات القريبة من البحر . اما الاسطول السوفيتي فقد ساعد بآسامه الشنيط القوات البرية في عمليات الدفاع والهجوم والى تأثيرا كبيرا على تغيير الوضع في الجهات القريبة من البحر .

كثيرا ما يتهم المؤرخون والمحققون الاجانب الاسطول السوفيتي بأنه لم يبدل نشاطا كافيا في سير الحرب . فقد كتب الاميرال النرويجى السابق دوفى في كتابه «الحرب فى عرض البحار اعوام ١٩١٦-١٩١٨» عما يسمى بوجهة النظر الروسية في الاسطول باعتباره سلافا فرميا للجنش حاما للقائد الامريكى هيريك ليتول : ان القوات البحرية السوفيتية كانت تعمل بموجب خطة دفاعية لامن

التاحية الاستراتيجية لحصن بل والتكتيكية ايشاء . من الصعب ان ينهم في الحرب ان السابا الفاشية تغلبت عليها بلاد كان يعمل اسطولها ليس بمقتضى الخطة البحرية الخاصة المستقلة بل كان يعمل كقوة اسمعت بقسط هام في تحقيق المهمة الاستراتيجية العامة لنضال الدولة الاشتراكية المسلح . فلذلك ان العمليات الحربية ضد العدو في البحر كانت خاصة في الحرب ضد ألمانيا الفاشية اما الاسطول فكان يشاهد بنتاج مع القوات الاخرى من اجل الانتصار .

وخلا للغة الاستراتيجية لالمانيا النازية اعتبر الاستراتيجيون السوفيتي المصليات الحربية في البحر مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعمليات في البحر روسوسا خطة الاسطول سميا الى استغلال النص فائدة منه في النضال من اجل حاية خطوط الاتصال . وكذلك من اجل انتاج المصليات المشتركة التى احرقت بموجب خطة الحرب العامة .

ويشير الكاتبان المذكوران سابقا : ان الاسطول الشمالى تحت قيادة الاميرال افرستى غولوفكو قد اسهم بقسط هام في الدفاع من مدينة مورمانسك . على الاثير الثلاثة الاول من الحرب دارل البلق الانالى للرملة المتسلقين على الجبال «تورويج» مهاجمة مورمانسك . غير ان القوات السوفيتية البرية دوت كل محاولة قام بها العدو . وذلك بمساعدة بحارة الانزال وتاييد مدفعية الاسطول وطائراته . وقد كتب الجنرال الانالى هرمان هيولت بعد الحرب تحليل لافشاة اثناء عملياته في الشمال . يقول مان السيطرة على غرب بحر بارنتس كانت شرطاً ضروريا لانتاج العملية ضد مدينة مورمانسك . وانشع اثناء هجوم ليتول الرماة المتسلقين على الجبال «تورويج» الى ميناء عام ١٩٤١ ... ان الروس نجحوا في استغلال الخط البحرى الفتح لالاح خربات مضادة بثلل قواتهم من منطقة خليج كاسوف الى مؤخرة الوحدات الانالية التى كانت تحوط لمر لينا . ويمنى ذلك اننا لسنا اثناء هجومنا في البحر ، حاية موانئنا من ناحية البحر .

صفعة باهرة في تارويش الحرب

لقد اعتبرت القيادة العليا الانالية اسطول البلطيق قوة واقية تركلها لى تحقيق اهدافها العسكرية السياسية ، وضعت خطة لاحتلال الدوائر السوفيتية على بحر البلطيق بما في ذلك لينينغراد وكرونشتات . وقد اصبح لنضال الاسطول البلطيقى تحت قيادة الاميرال فلاديمير فريولس من اجل الدفاع من القوات الحربية البحرية في عام ١٩٤١ صفعة باهرة في تارويش الحرب .

وقد قام البحارة اثناء دفاعهم المستمر مع القوات البرية من ليليا (ليبيا) وتالين وجزر موزلوند ومانكو ومنطقة اورانيادوم ، بآثر بطولية عديدة كانت مثالا لتكرار الذات في الحرب ضد العدو برضى والهام كل القوات السوفيتية المسلحة . واضطر العدو ان يبعث بوحدات عديدة لتشتك في القتال من اجل القواعد الحربية ودروس الجسود البرية . ولكن اكثر المساعدات فعالية تلك التى قدمها الاسطول للقوات البحرية في المعارك من اجل الدفاع من مدينة لينينغراد . ولقد هجمات العدو استخدم السلاح الجوى والسفن والمدفعية الساحلية والصفعة للطائرات ، وشكلت وحدات من المشاة البريين واستغل مغزون الاسلحة وبعض لعل الدروع من احوافى بناء السفن . فقد دوت قوات الجبهة الهجوم التى شن على لينينغراد في سبتمبر عام ١٩٤١ بمساعدة الاسطول ، واضطر العدو الى التيام بمحاولة اخرى للاستيلاء على المدينة فقام بغرض حصار عليها .

وقد ولدت أحداث مفاجئة للقيادة الانالية الفاشية في النجاح الجنين من الجبهة السوفيتية الانالية الطويلة . لقد انقضت ان اسطول البحر الاسود ان يؤثر تأثيرا ملحوظا على الصراع المسلح غير ان المعارك الناجمة لى اشتيكت لينا القوات السوفيتية مع العدو مواجهة اياه على حدود لير الدانوب ، وضرب طول البترول والتواعد الساحلية من البحر ، اجبرته على لرسال وحدات اخلاية من القوات البرية والخليان لمساعدة اسطول البحر الاسود واسطول لير الدانوب .

واستمر الدفاع من مدينة اوديسا شهرين ونصف تمت قيادة لابل الاميرال جيوزالى جوكوف والتتم في المعارك من اجل المدينة خلال هذه الفترة الجيش الرومانى الرابع (١٧ فرقة وغيرها من وحدات النقل الخ) وكذلك القوات الانالية . اما الجيش الانالى الحادى عشر تمت قيادة هاشتاتين والقوات الرومانية المؤردة ٥٠٠٠



الاميرال الاسطول العربى السوفيتي كوزليشوف ١٩٤٤

مأثرة تقريبا فارسلت الى القرم لزامعة الاسطول والطيران السوفيتيين منه واضطرت الى البقاء هناك ثمانية اشهر . واتاه رد الهجوم الانالى الثالث اشارة القائد المال للقوات المتكاتفين الى حامية مسيبل باعتباره لوديا لكل القوات المسلحة . ولم يستطع العدو الى حد كبير اضحاق القوة القتالية لاسطول البحر الاسود السوفيتي . وبعد هزيمة الانالان قرب موسكو استخدم ذلك الاسطول لتوسيع الهجوم العام للقوات المسلحة السوفيتية لى اواخر ديسمبر تمت عملية ازال الى منطقة كيرتش وليودوسيا ٤٢١ لك شخص . واختنت بالبناء جبهة جديدة في القرم وكادت تؤدى الى هزيمة القوات الانالية في القرم .

وكان من المستحيل الدفاع من المدن الساحلية ودروس الجسود البرية لولا الحركة المدسورة في خطوط البحرية . فكانت الاساطيل تزود بانتظام القوات التى حاربت العدو في المناطق المؤردة . اما عملية جلاء حامية كل من اوديسا ومانكو لى صفعة جلية في تاريخ اى اسطول .

ومنذ اليوم الاول من الحرب كانت الغواصات والطائرات وغيرها من قوات الاسطول تهاجم بانتظام خطوط العدو وابهرته على التقليل من تطلعات البحرية وحتى قطعها من حين الى حين . وقد اتى ذلك على تزويد الصناعة بالواد الخام وعلى قدرة القوات البرية القتالية ولم يستطع العدو تنسيق عملية تزويد قواته من طريق البحر الى اية ساحة من ساحات القتال .

ولم تبق الغواصات السوفيتية في مكان معين في انتظار السفن الانالية بل كانت تبحث عنها وتقوم بتصفيتها . لى ١٤ يوليو تغلقت الغواصة م٢٠٤ تحت قيادة القبطان البلازم ليكوفلى ستوليف الى مرسى السفن في ميناء مورينيسفول والفرت بتوربينين باخرة ثقل كبيرة . وسرعان ما عبرت الغواصة م-١٠٤ تحت قيادة البلازم اول ليكوفلى فلووفول خليج نيكسافو لاراضى الاستطلاع . ولى ٢١ افسلس مرت الغواصة م-١٧٢ تحت قيادة القبطان البلازم اسحاق لىسافوليتش بالخارج الفيق وقم حراسته وتوجهت الى السياه ومرت الغواصة تحت ميكل سفينة الحرس دون ان تلاط وتسللت الى ميناء العدو وحاجت سفينة لقل هناك .

في ميناء عام ١٩٤١ حينما اذاعت النعابة النازية للامال كله ان السلاح الجوى السوفيتي تحطم ولقى عليه بشكل مطلق . لأم فوج الانفصام والتوربيدات الاول تمت قيادة العقيد يلفيلى يرولاويشيتسكى بفسل برلين بالقتال . ومنذ ٧ افسلس الى ٤ سبتمبر قام طيران الاسطول المزمز بالذلات الجيش بامر غارات جماعية على الاعداد الحربية في الناحية الفاشية .

كان الاسطول البحرى العربى السوفيتي يعمل في ميناء عام ١٩٤١ بيزيد من النشاط والتفانى وتكبد في تلك الرحلة خسائر كبيرة نتيجة لصوبة الوضع وقرروا النضال من اجل الدفاع من قواعد . وكانت مساعده للقوات البرية التى كانت تدافع عن الاراضى السوفيتية . ضد قوات العدو المتفرقة لالة متنوعة . وكان ذلك دون ريب مساهمة كبيرة في الجولة دون تنفيذ العدو لغرضه في جهات لينينغراد والبحر الاسود ومورمانسك .

لقد بالنت القيادة النرويجية في تقدير امكانيات الجيش الانالى في مكافحة الاسطول السوفيتي . فاعتقد الاميرال المشهور دوفى بعد الحرب مشروع «بروسا» لانه خصص قوات قليلة لمحاربة الاسطول السوفيتي . وكتب يقول حانه كان من الممكن اذلال السفن الحربية في العمليات دون ان يؤثر ذلك تأثيرا كبيرا لى الحرب ضد بريطانيا . وبتزويد الاسطول القولى والمدمرات

الاضائية بكم ما كانت لى حاية اليه من الوسائل كان من الممكن تخصيص قوات كالية منذ البداية للصد لمزيد من الروح المدوانية لى خليج ريدا وقلنتاد .

في حايام الاميرال دوفى قيادة القوات البرية التى «لم تكن» - من قوله - لى تسهيل تنفيذ مذبها الصمية من طريق استخدام البحر والاسطول البحرى العربى موله اعترف المشهور دوفى بلوغيشتريت بطلها عظمتها وكتب يقول : «كان مليشا ان تركز الاهتمام في الاستيلاء على حوض كى من البحر الاسود وبحر البلطيق بغرات السلاح الجوى والاسطول . وكان يجب ان تلعب هناك القوات البرية دورا غير اساسى وكان لابد ان لاقى مثل هذه المصليات الى عزل روسيا ومانجال لذلك لى ان الاسطول البحرى العربى السوفيتي استخدم في العام الاول من الحرب بفعالية اكبر من الاسطول الانالى .

جنبا الى جنب مع الجيش السوفيتي

كانت الانهر والبحيرات الكبيرة مواقع طبيعية لتنظيم خطوط الدفاع ، وكان انشاء الاساطيل النهرية المسلحة عاملا يساعد القوات البرية على ايقاف زحف الجيوش النهرية .

لقد شكل في اليوم الثالث من الحرب مثالا مسطورا حربي لى بحيرة لادوفا املد يعمل هناك حتى ميناء عام ١٩٤٤ . ولعب دورا بالغا في الدفاع عن لينينغراد وفى العمليات الحربية على نضال الجبهة الشمالية الغربية كلها . وساعدت القوات البرية ايضا لعل من السفن الحربية كانت تعمل على بحيرات تشود والسفن راويشا واشترك الاسطول النهرى «بيتسك» تحت قيادة قائد الاميرال ديميتري دوغانشوف طوال شهرين لى المعارك الضارية دفاعا من مراكز المرور على انهر بيريزونا بريبيت والدبير . وبعد تحقيق هذه المهمة من البحارة سفنهم وواصلوا محاربة العدو جنبا الى جنب مع القوات البرية التى كانت تنهقر الى الشرق .

واستمر الاسطول العربى يعمل على لهر الدانوب تحت قيادة لالى الاميرال ليكوفلى ابراموف ويواجه العدو بنشاط لى البحرى الاسفل من النهر حتى ٢٠ يوليو حالا دون عبور العدو للنهر . ثم اشترك لى المعارك على انهر بوغ الجنوبي والدبير محاربا مرحلة هجوم العدو فى تلك المواقع . ولصناعة الاساطيل السوفيتية على الانهر والبحيرات اضطر العدو الى اذلال وحدات اضافية من السلاح الجوى والمدفعية وحتى المديات الى ساحة القتال وحتى انشاء اساطيل خاصة لمحاربها .

وكالت لنهر فوللا اهمية هائلة باعتباره خطا استراتيجيا اقتصاديا وعسكريا . ومنذ ٢٢ يوليو عام ١٩٤٢ بدأ الطيران الانالى يلقى خربات بالبوشر التى كانت تسير على هذا النهر . وبسج الانام لى مرسى النهرين «ميتنى ساراتوف واستراخان» وواجه اسطول الفوللا العربى العدو الذى تم تشكيله في اكتوبر عام ١٩٤١ العمل العسكري وهو يؤمن الدفاع عن اقليم الانام والطائرات لى البحرى الاسفل من النهر لاول ٩٠٠ كيلومتر .

وبعد ان اقتربت القوات الانالية الفاشية من متراينغراد املد اسطول الفوللا يدمر القوات البرية بالطلق النار على سفن العدو من المدفعية . ولكن كان من الامم يتكبر تثل القوات والخصات عبر لهر الفوللا . لرمم تار الدافع والترخات وغارات الدبران الانالى لم تنفذ عملية المرور ولا بوا راما .

وبفضل الاسطول اصبح لهر حليا ومساعد للقوات التى دافعت عن مدينة ستالينغراد . وقد كتب قائد الجيش الثانى والشين الجنرال فاسيل تشوكوفلى لينا بعد يتول : «اما دور بطاعة هذا الاسطول وعافهم فالول بايجشان ان الجيش الثانى والستين ريدا كان قد هناك كله ولم يعق مهمته لولا الدفان والؤن التى لقلها اليه هؤلاء البحارة .

كان المشاة البحريون لى سنى الحرب يدايرون العدو فى جميع قطاعات الجبهة من مدينة مورمانسك الى سفوح الجبال جنبا الى جنب مع جنود الجيش السوفيتي ومن الممرول ان المشاة البحريين م سلاح الانزال . على سى الحرب ازال الاسطول السوفيتي المشاة البحريين لتتقن الهجمات التكتيكية والحالية اكثر من ١١٠ مرة واشترك لى عمليات الانزال تلك حوال ١٠٠ لك شخص . وقد استغل المشاة البحريون بوجه خاص لى الجهات البرية لى المعارك التى دارت من اجل القواعد الحربية البحرية ودروس الجسود الضلة على البحر . كما اشترك منذ خريف عام ١٩٤١ فى المعارك التى اندلعت لى سبيل الدفاع عن موسكو ولى الجبهة الشمالية الغربية وغيرها من الجهات .

وقد تزل من السفن لى عام ١٩٤١ حوال ١٤٧ لك بشار لمحاربة العدو لى الجهات البرية وتضاعف عدهم حتى نهاية عام ١٩٤٢ الى ٤٠٠ لك تقريبا . واندمنت وتغلقت لى المشاة البحريين الذين كانوا قد حصلوا على تدريبات عسكرية لى البر والبحر مصليات وتقايد الاسطول والصفاء السوفيتي .

فى النضال من اجل خطوط المواصلات

بعد فشل خطة الحرب المخالفة وبعد اول هزيمة تكبدها الجيش الانالى قرب موسكو اضطرت القيادة النهرية الى اعادة النظر لى استخدام اسطولها فالتفت الخطة الانالية لتعطيل الاتحاد السوفيتي فى عام ١٩٤٢ وتوسيع المدوان عبر القناتل ونشر لى بلدان الشرق الاوسط . اغتبت هذه الخطة الاسطول البحرى السوفيتي بين الاعتبار كقوة لالة . واستندمت كل سفن الاسطول الانالى وحوال ٥٠ غواصة وقوات السلاح الجوى الكبيرة وكذلك اسطول كل من قلنتاد ورومانيا ضد الاسطول السوفيتي . ومنذ ميناء عام ١٩٤٢ بدأ مراع حثيف من اجل السيطرة على خطوط المواصلات البحرية .

ولم تستطع القوات البحرية الانالية التى كانت مرابطة لى شمال النرويج والاسطول الجوى الخامس . قطع خطوط المواصلات تربد مدينتي مورمانسك واواندليكسك بالفاج . وقد كتب اوسينى فولوفكو فى مذكراته من ذلك يقول : انه لم تبق للعدو الا امكانيات قليلة جدا للتعرض لما فاتت فقد قطع لخطا لالهة لانتفاخ السبادرة لى مسرح السفليات واقتصر التخلوينا هذا لعل قريبا . لقد تاتروا كثيرا لى اذلال ان الاتياع الشمال هو اام لاجاه لاتصان بالغرب . ولذلك كان من السسير عليهم تكويث لول للقى يمكنه من لصد لالهة حوالى السفن .

ولذا لطلت بريطانيا والولايات المتحدة من حين الى حين حركة سفنها لى حاية لعل لان ذلك لم يكن يسبب لخسر ميزان القوى لى ساحة القتال بل يسبب عوامل سياسية .

لقد احبط بشاره الاسطول البلطيقى مخطط التاروين «الواضية» الاسطول السوفيتي من البلطيق من طريق الحصار الفيق لخليج كرونشتاد» .



ميرتسكوف مارشال الاتحاد السوفيتي ، قائد جبهة كاريليا والاميرال غولوفكو قائد الاسطول الشمالى فى مقر القيادة . اكتوبر ١٩٤٤

وصطت الغواصات السوفيتية المواقع الضخامة للمواصلات لى خليج قلنتاد وخربت لى بحر البلطيق وعددت واشتركت الملاحة الانالية حتى اضطرت الى حراسة قوافل سفنها ايشا . لقد اقررت القيادة م٢٠٦٠٠ تحت قيادة القبطان يلفيلى اوسيبوف التى كانت تعمل لى خطوط البحرية بين ألمانيا والسويد . اقررت اثناء حملتها الاول اربع سفن تبليج حورتها حوال ٣٠ لك طن . ومنعت الغواصة لقل حملتها البطولية تلك وسام لمرحلة الحصار . كما منع جميع اعضاء اسرتها مختلف الاموسة اما قائدا اوسيبوف فاطلق عليه لقب بطل الاتحاد السوفيتي . وقد كتب الاميرال فلاديمير فريولس يقول : «ان بحر البلطيق كان لى الحرب الساحلية اكثر الساحل البحرية تقفدا وصوبة لملل الفواصات . ورغم ذلك فقد قامت لغواصتنا فى ميناء وغرب عام ١٩٤٢ بتلاتين حيلة هجومية ، ودمرت واصابت بالتوربيدات وقذائف المدفعية ٦٠ سفينة للقل وعددا من السفن الحربية . وبينا اعلمت النعابة الفاشية «الانتصار» على صفات الفولسا والقتال . لى لينينغراد واسطول البلطيق السوفيتي كانت مصادر السفن الانالية قرب سواحل ألمانيا وفى المنطقة القريبة من الشينين اى على يد الراف الكليومترات من خط الجبهة . دليا على عين القوات البحرية الحربية الانالية عن ضمان من الملاحة على يفتها .

لقد فشل مشروع القيادة النرويجية لغلق لينينغراد بالحاصرة بالبرع لى عام ١٩٤٢ لانها لم تقدر تقديرا واقيا امكانيات الاسطول السوفيتي على بحيرة لادوفا . لقد رد ذلك الاسطول الذى كان يمسى الطريق الوحيد الذى ربط لينينغراد بالعالم الخارجى والذي سمس بطريق الحياة ود غارات الطائرات والسفن الانالية على بحيرة لادوفا وثل يسبيل على ذلك الطريق الهام .

وقد كتب الجنرال هاشتاتين الذى كلف لى عام ١٩٤٢ بالاستيلاء على لينينغراد وتخليها يقول : «ان السوفيت قد شغلوا مشروع مثلر اذ قاموا بتنظيم تسوين المدينة عبر بحيرة لادوفا بواسطة السفن لى موسم الصيف وبواسطة الطريق البنى على جلية البحيرة لى الشتاء» .

وقد لعب اسطول البحر الاسود دورا هاما لى احباط هجوم القوات المسلحة الانالية وشلها لى ميناء عام ١٩٤٢ . فنظرا لدفاع حامية مسيبل عن المدينة مدة طويلة لم تستطع القوات الانالية الكبيرة التى كانت تهاجمها ان تواصل زحفها من القرم الى الاتياع الشرقى ولسبب تلوغ اسطول البحر الاسود السوفيتي اضطر النرويجيون الى التقل عن هجوم جيشهم الحادى عشر من اقصر طريق عبر عطيقس كيرتش الى القناتل .

واتاه هجوم العدو من روستوف الى ايباه باكرو استطاع الاسطول السوفيتي تعزيز الوحدات السوفيتية لى اتيامي فلوروسيسك وتوابسيه وتوينها وقد اهيرت جزا كبيرا من القوات الانالية (كاليش الانالى السابع عشر وليفىل الخيل الرومانس الخ) على التحول الى ناحية البحر الاسود .

وكان من مهمة اسطولنا حاية جناح الجيوش الطلل لى البحر ، خلال الحرب كلها . وكانت لهذه المهمة اهمية خاصة لى مرحلة معارك الدفاع الضارية . ورد الاسطول السوفيتي محاولات العدو اثرية لى غربها من ناحية البحر . وكانت قيادة الجيوش والجهات القريبة من البحر ومى مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاسطول العربى البحرى . على قلة دامة ياها ستره لهرم من ناحية البحر . وقد كتب الاميرال ليكوفلى كوزليشوف لى مذكراته التى صدرت عن وقت قريب يقول : «لا يمكن ان نعتبر لى ليل الصل او من خطا القيادة الانالية ان وحدات الجيش السوفيتي لم تهاجمها لا لى بداية الحرب او بعدها اية فصيلة السابا لوت لى البحر» .

حصار وقوات النزول

لقد استغل الاسطول البحرى العربى بنتاج لى النضال من اجل سلاية خطوط المواصلات البحرية . وخلال لى هذه المهمة وقع اكبر عدد من الاستطادات بين الطائرات والفواصات وزوارق التوربيد . وقد اصبح كثير من القادة على مهارة عالية للغاية لى مهاجمة سفن

الحرس الانالية . وكان لى مقدمتهم الطيارون ابطلال الاتحاد السوفيتي مرتين فاسيل دافول واليكسى مازورينسكو وفيلسبون ستيجيان وليكوفلى تشيلوتوكوف ولانه فصيلة زوارق التوربيد الكساندر شايالين وكذلك ابطلال الاتحاد السوفيتي سيرفى اوسيبوف وفلاديمير لومانيتكو وإبرام سكرودوف وقادة الفواصات ابطلال الاتحاد السوفيتي غريغورى شيدوين وسيرفى ليسين ويوتو غريشيتكو وميخائيل غريشيلوف الخ . وقد اقرق بطاعة الاسطول السوفيتي لى اعمار الحرب الوطنية العظمى اكثر من ١٢٠٠ سفينة حربية للعدو على اختلاف انواعها بما لى ذلك السفن النهرية واكثر من ١٣٠٠ سفينة تثل . واسفر ذلك عن تخفيض ثقلات البترول الرومانسك لى الناحية .

وعانى العدو من مصاعب كبرى لى نقل البترول . لقد ابلغت قيادة جيش «النرويج» طر حثا اكثر من مرة ان عملية الاستيلاء على مورمانسك تتطلب مزيدا من القوات البرية وتشكيل جيش خاص لا يمكن ضمان تزويده وتكوينه بواسطة الطريق الوحيد الذى تعرض لقربات الاسطول السوفيتي بوجه مستمر . ونتيجة خربات اسطول البحر الاسود لم تستطع القيادة الانالية الفاشية خلال الحرب كلها تزويد القوات البرية الرابطة لى المناطق الساحلية بانتظام . وانقطع تسوين قواتها لعدة طريلة اياما لى حوض بحر البلطيق . ولى مرحلة طرد القزاة الامان الفاشيت من الاراضى السوفيتية سمت القيادة النرويجية خربات اسطولنا لجناسي بيبيشيه ومؤخرته . الى البقاء لى رؤوس الجسود والقواعد البحرية لاطول وقت ممكن .

ونتيجة ذلك وجدت وحدات العدو الكبيرة نفسها مؤزلة من لير وقام الاسطول السوفيتي بتعدة عمليات حصارها وقطع خطوطها البحرية من اجل منع جلاء القوات الانالية البرية . ونتيجة عملية اسطول البحر الاسود لقطع خطوط المواصلات اثناء جلاء الوحدات الانالية التى كانت مرابطة لى القرم . منذ ٨ ابريل الى ١٢ ايارى عام ١٩٤٤ اقررت ١٠٢ سفينة على اختلاف انواعها واصبب اكثر من ٦٠ . اذن لقد اصيب ا لفرق تسع سفن من كل هدر اشتركت لى الجلاء . ولذاعت هيئة اركان الجيش الانالى السابع عشر ان اكثر من ٤٢ لك شخص من الجنود والصفاء الانالان قد

استطاع العدو استغلال الطرادين «تورس» والامير اوفينس» وسفينة الصف «شليزبين» وكذلك الطائرات الحواماة الخاصة لتمزير القوات التى كانت تدافع عن مواقعه على سواحل خليج بويرمان . وقد اقررت الشارات السوفيتية لى ا ماير عند مدخل ميناء سفينسبردى سفينة «شليزبين» والمدمرة التى حرسنها . وهذا ذلك المراكست طارقاتا لى ميناء سفينسبردى لتله الطراد «سافيس» «دوربين» والمدمرة م-٢٦ . وبالطائرة الحواماة «غوبل» ولم يبق لى الاسطول الانالى حتى نهاية الحرب من السفن القاذرة على العمل الا الطرادان «الامير اوفين» «تورلينبر» وكلا قد خلا ال كوينهاجين . غير انهما لم يستطعا الاشتراك لى العمليات الحربية نتيجة عدم وجود الوقت الضرورى لذلك .

وكان نزول المشاة البحريين من اكثر انواع المساعدة فعالية للقوات البرية اثناء هجومها على مواقع العدو . فلى العامين الاخيرين لى الحرب قامت الاساطيل البحرية والنهرية ٧٣٢ عملية ازال بما لى ذلك ازال القوات السوفيتية لى ميناء نونووسيسك وشبه جزيرة كيرتش وخليج فانغيفر وميناء بيتسافو وطفة بحيرة لادوفا قرب تولوكا وجزر خليج فيبورغ وجزر موزوند . وكان صاب هذا القال لى تلك الايام قائدا «فاسياد» الفواصات واشترك لى عملية ازال ال الحذر لى خليج لمبورغ وسواحل امستوتيا وال جزيرة بورنولم لى آخر الامر . وكان من اهم منجزات الفن السكرى البحرى اعداد عمليات ازال بسرعة وبشكل فعالين على الساحل بهارة وتلان .

ان الاسطول البحرى العربى السوفيتي قام بواجبه امام الودان لى الحرب الوطنية العظمى وشافط عهد السلاح السوفيتي . وكان البحارة السوفيت يعاديرون العدو بطولة على يمار البلطيق ولكرنتس والبحر الاسود ولزوف وعلى لهر الدانوب والدبير والفوللا وكذلك لى كثير من انتاجات الجبهة البرية . وحملوا على جنسود الجيش السوفيتي البرى اعلامهم الكلاية المجدبة الى برلين مع جنسود الجيش تعير كثير من البلدان الاوروبية من الفاشية .

واسام بشاره عمليات الانزال بسرعة وبشكل فعالين على الساحل بهارة وتلان .



بورت ادرى المعرد من قبل الجيش السوفيتي ١٩٤٤

الدفاع عن الحدود البحرية السوفيتية لى الشرق الاقصى كان اسطول المحيط الهادى مدرسة لاعداد الكراد لاسطول . واشترك اكثر من ٤٠ لك بشار من اسطول المحيط الهادى لى المعارك الضارية ضد القوات الانالية الفاشية لى الجهات البرية . وقد انتقلت السفينة القيادة «هاوكو» وبدمرمان ده لغواص من الشرق الاقصى الى بحر بارنتس وعملت بنتاج حشن الاسطول الشمال .

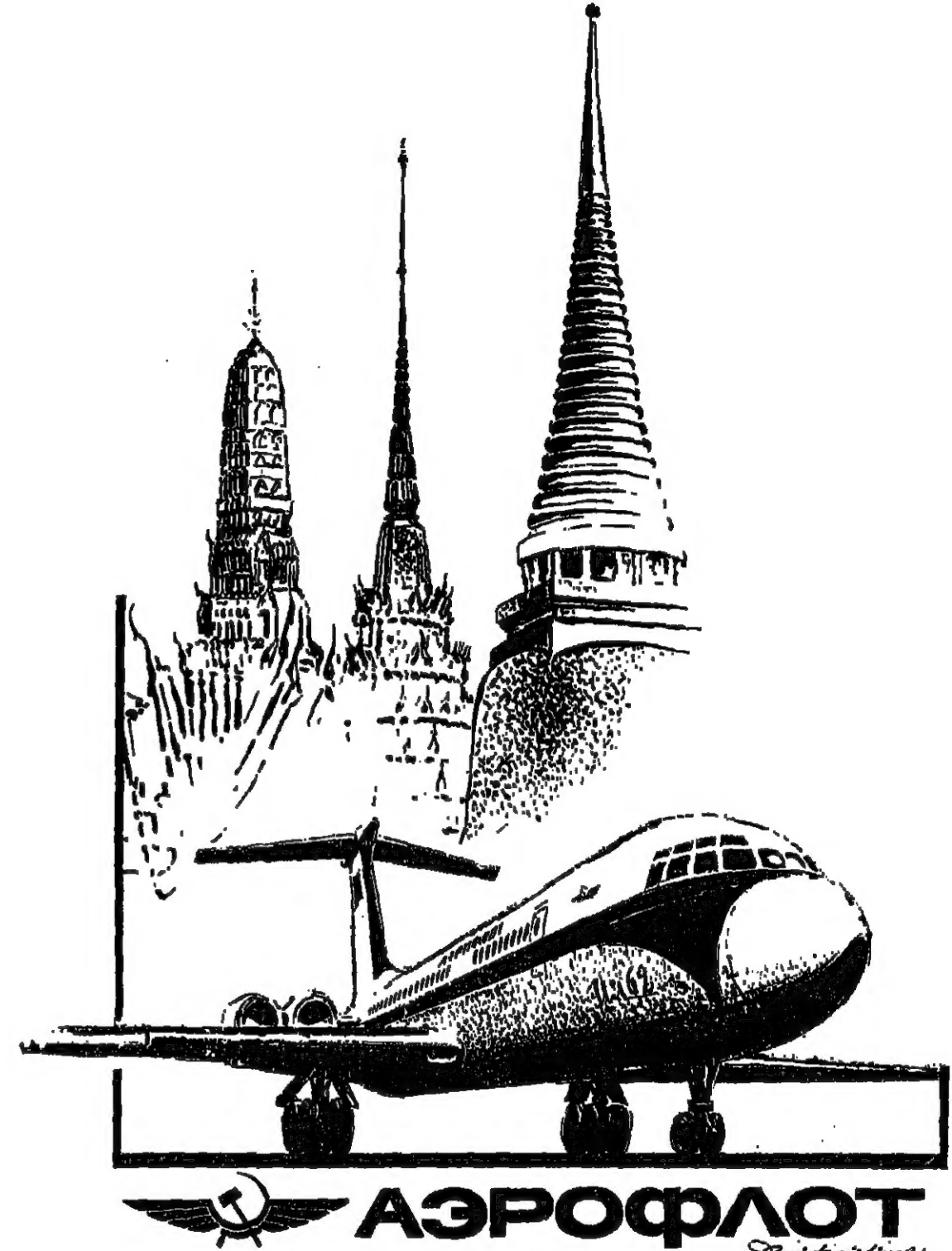
وقد اعلمت الحكومة السوفيتية على اثر الحرب ان شعبنا يريد ان يكون اسطولنا اقوى واسن . لقد بدأ لى اواسط الخمسينيات بناء اسطول جبار قادر على تنفيذ الهجمات الضارية لى حرب صبرية وقد تم البناء مثل هذا الاسطول ... حيث اصبحت الفواصات للاربية والطائرات المخصصة لملل الصراويع والصفاء للفواصات للاربية ولسبين من السلاح ولى نفس الوقت تتطور ليه الواع اخرى من الاسلحة كالسفن الضخامة للفواصات وساملة الصراويع والمدفعية الصاروخية الساحلية والصفاء البحريين الخ .

وقد قامت الاساطيل البحرية السوفيتية الاربعة ومى الاسطول الشمال واسطول المحيط الهادى واسطول البحر الاسود واسطول البلطيق . لى ربيع عام ١٩٧٠ بنشاورات مشتركة «هاوكيان» ومى اكبر مناورات تاريخ اسطولنا البحرى . ودلت على القدرة البحرية الحربية المتزايدة للدولة السوفيتية وبهجت لى ان اسطولنا قد كما وقفز لدرجة انه يستطع تنفيذ الهجمات الاستراتيجية المعلقة والدفاع عن مصالح دولتنا لى المحيط العالمى .

مركز اصل

إيرفلوت في بانكوك !

تعرض مؤسسة إيرفلوت خدماتها لكم منذ الاول من نوفمبر على الخطوط الجوية من بلدان أوروبا الى بانكوك بالقرب الطرق عبر الاتحاد السوفييتي



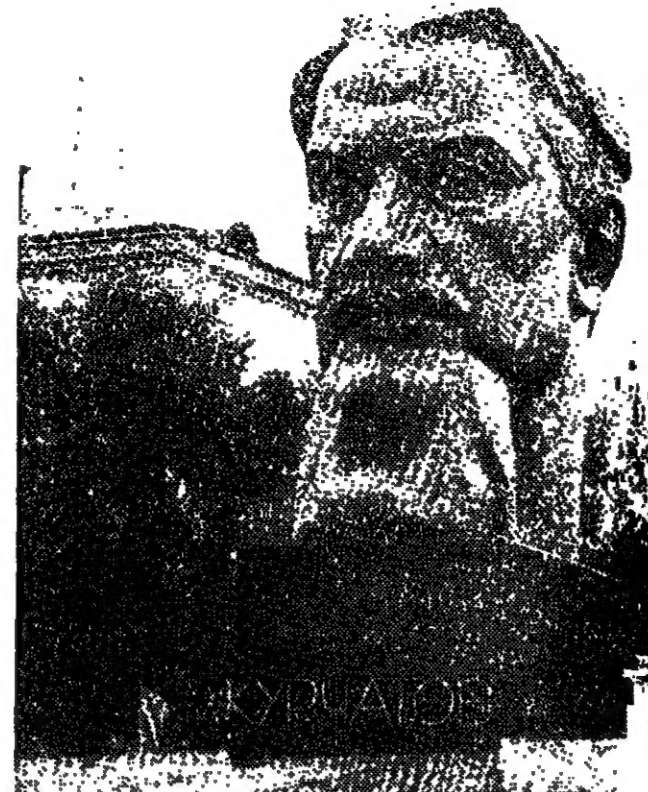
وبانكوك مركز تجاري وثقافي كبير في جنوب شرقي آسيا ومركز الطيران العالمي ومنها يمكنكم الاستمرار بسفركم الممتعة الى بلدان جنوب شرقي آسيا وأمريكا وأستراليا وأوقيانيا .
وتعلن مؤسسة إيرفلوت أنها غيرت طريقها الجوي السابق الى بلدان جنوب شرقي آسيا ، وبهذا تكون قد وحدت الخطوط ذاتها من إنجلترا .

أوقات الاقلاع والهبوط حسب التوقيت المحلي

المطارات	الاحد	الثلاثاء	بانكوك	١١,٠٠	١١,٠٠	دلهي	٢٠,٠٠
كوبنهاجن	١٥,٠٠	١٥,٠٠	سنغافورة	١٤,٣٠	١٤,٣٠	طشقند	٢٠,٢٠
موسكو	٢٠,٣٠	٢٠,٣٠	من مطارات الاثنين	٢٠,٥٥	٢٠,٥٥	موسكو	٨,٠٢٥
طشقند			سنغافورة	٢٢,٤٠	٢٢,٤٠	كوبنهاجن	٨,٠٥٥
دلهي	٤,٥٠	٥,٥٠	بانكوك	٢٣,٤٠	٢٣,٤٠	الثلاثاء	الاثنين

اما الخطوط الجوية المتعلق عليها بين شركة ساس ومؤسسة إيرفلوت من كوبنهاجن الى جنوب شرقي آسيا فلقد بقيت دون تغيير .
للحصول على المعلومات الكاملة للطيران من أوروبا الى جنوب شرقي آسيا راجعوا وكالات «آيرفلوت» .

تمثال العالم كورتشاشوف



قامت الدولة في الاتحاد السوفيتي في وقت من جمهورية مصر العربية برئاسة أحمد صوفى حكيم . وهم الوفد متساين عن ١٩ اتحادا كبيرا في جمهورية مصر العربية .

وقد التقى مندوب صديقتنا بعدد من الفنانين المصريين والسويديين الذين اذوا بالتحريضات التالية :
غيرمان شاربوف دكتور في التاريخ ومدير المدرسة العليا للحركة الثقافية والاتحاد المركزي لاتحاد الفنانين السوفييتية .
استجابة لرغبة صديقتنا السويديين تنظيم الحركة الثقافية في البلاد . وادرك ان سلسلة معارضات حول مختلف مسائل تنظيم الحركة الثقافية في البلاد . وادرك ان الحس الى ان الوفد الثقافي هذا هو اكبر وفد وامل ان برنامج الموسي التي تلتها حسب رغبتهم كان مشروا .
أحمد صوفى حكيم : اهل لقد كان مشروا جدا بمعنى اننا استقبلنا لا الانلاخ على نشاط الفنانين السوفييتية بسيرة جيدة وحسب بل ترسلنا الى استنتاجات

وفد نقابي مصري في زيارة الاتحاد السوفييتي

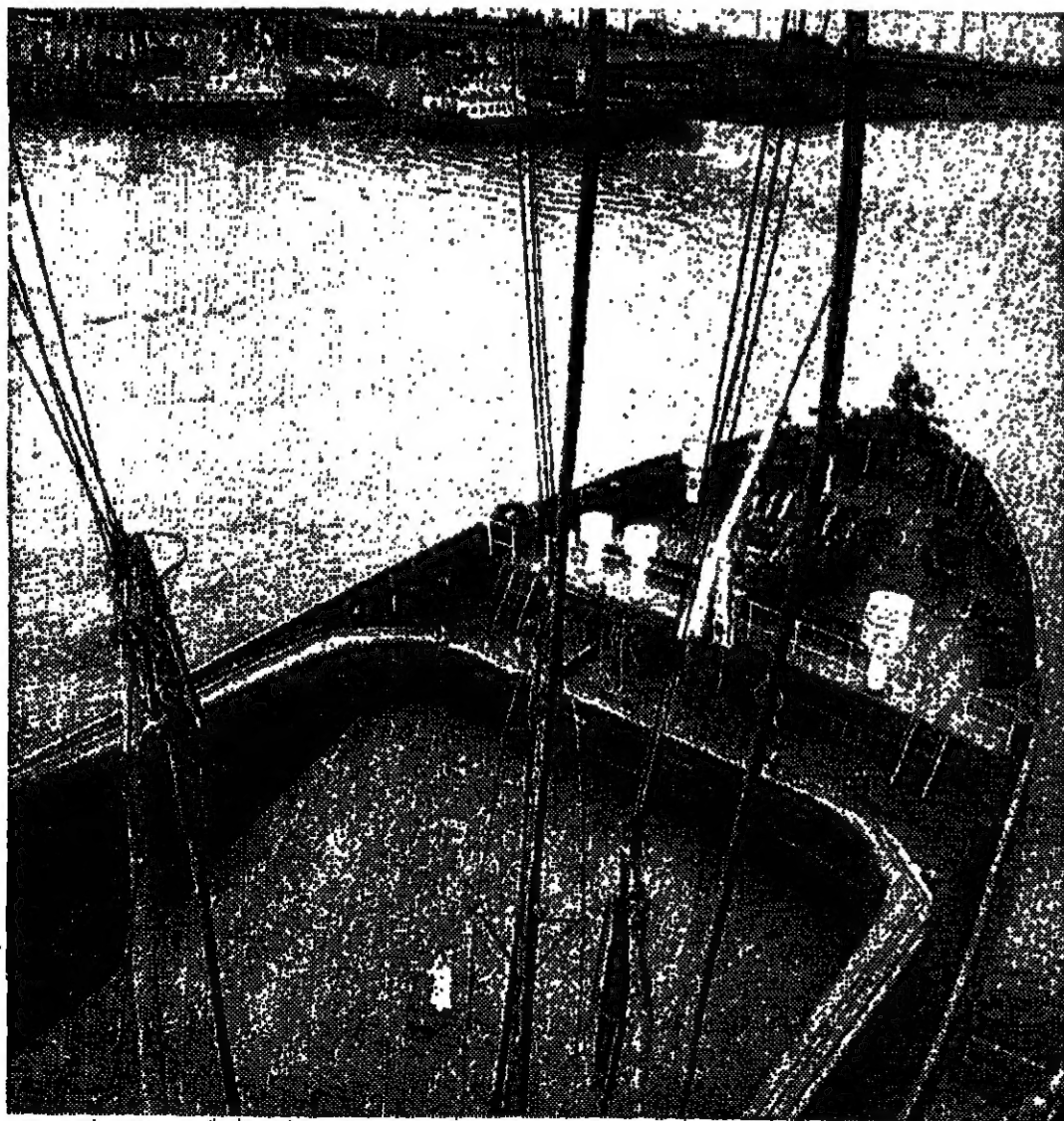
العمالون الشغورون من الاستغلال . ان تجربتهم نلهمنا وسطاع الصصال المصريين على كل ماشاءهنا .
صعيد طه : اود ان اهرب عن شركتنا للشركات السوفييتية على الاهتمام الشغ قبلنا به والساعدة التي قدمت الينا وان اؤكد اننا الى جانب المانوف السوييتية حصلنا على تجربة فلاحية كبيرة بعد ان زونا مؤسسات كثيرة في موسكو وبلاكو وتيبايسى وقد التقينا بالعدل والمعاملين في النقابات على شتى السوييت ولم نحصل على معارف كثيرة سندها فسي نشاطا وحسب بل زناكنا مرة اخرى من ان القبط العاملة السوفييتية صديق كبير وحليف لشعبنا المصري . وقد اهدى كل من النقابتا به اهتماما كبيرا بمشاكلنا وتأييدا تاما لنضال شعبنا .

جني الغلال...

يوشك على الانتهاء موسم الحصاد في ارباب الاتحاد السوفييتي وقد جمعت كميات وافرة من الغلال زادت عن القطة الرسومة لها .

وامتازت ضواحي موسكو بدقة المواعيد ، فكل ساعة هنا لها اهميتها القصوى . والمعروف ان كافة عمليات جمع الحبوب تتم بالمكنات وتتدفق الغلال على العاصمة الان من جميع الاطراف ، وتقوم وسائل النقل بدور هام لجلب الحبوب الى الصوامع ... ويلعب الاسطول النهري دورا كبيرا في عمليات نقل الحبوب ، اما تفريغ البواخر من حمولتها فقد تم ابتكار طريقة حديثة لها ، هي طريقة الضغط . اذ تنتقل الحبوب من حوض الباخرة الى انابيب-كما هو مبين في الصورة-تقلدها الى المكان المخصص لها ، ويكفي بضعة افراد للقيام بتفريغ عشرات الاطنان في ساعات لازل .

— قائد الباخرة ومساعدته يراقبان سير العمل .



* صمم معهد الابحاث العلمية لينا اجهزة الارصاد الجوية معقدة ارساد اتوماتيكية لجمع وتوصيل المعلومات عن الجو من المناطق الوعرة في البلاد وتستطيع المحطة ان تعمل اتوماتيكا لمدة عام بالاطاريات التي تستعيد طاقتها من مصدر للتحليل المشعة ويمكن استقبال اشارات المحطة على بعد ٦٠٠ كيلومتر .

* تم في مصنع ارجونيكيزي للسيارات بوسكو تركيب خط التوماتيكي لتجميع برك اسطوانات (سكندرات) السيارة الصغيرة طراز «ميجول» ويخرج من الخط الاتوماتيكي كل ٢٥ ثانية برك اسطوانات .

حياة العاصمة

* انفلت بلدية موسكو فرارا خاصا لتطوير حدائق العاصمة . وقد جدد القرار المشروعات التي مستفاد في المستقبل القريب ، وستفيد صالة للرقص في حديقة غوركي ، تسع ١٥٠٠٠ شخص وتعمل طوال لسنون السنة . كذلك ستبني قاعة صيفية لالعاب الشطرنج والفسامة تسع لكمة شخص ، الى جانب الشاء خشبي مسرح صيفيين .

اما في حديقة سكولنيكي فستبني مكتبة وصالة مطالعة وقاعة للمب الشطرنج والفسامة . وفي حديقة اسماعيلوفو ستبني مسرحا لالانلاخ على التلج ومسرح صيفية .

* بدأ ارسال المروضات التي مستفاد بها موسكو في معرض الطيران الدول الذي سيقام في مدينة تاقوريا اليابانية في الفترة من ٢٩ اكتوبر الى ٣ نوفمبر ١٩٧١ وسوف يضم الجناح السوفييتي طائرة «اي-٢٢» الثلاثة والطائرة الفائقة الجديدة «تي-١٥٤» وذلك الطائرة الثلاثة «اي-٤٠» المستعملة للطيران على الخطوط الجوية المحلية . كذلك سيضم الجناح طائرة «كا-٢٦» الهليكوبتر المتعددة الاغراض .

هكذا من الأصل

عمر مدينة غوركي يبلغ ٧٥ عامًا المدينة تحمل طابعاً روسياً قديماً وتصبح من أرق المدن في السقارة والعلوم

رغم خفيف كالتقسيم يبرز على خلفية جدار الكرملين . هذا هو رمز مدينة غوركي الذي يمكن أن تراه على المباني والمكانات والهدايا التذكارية . وغالباً ما يصادفه المرء الآن حيث تحتل نجني نوفوود (غوركي الآن) بمعناها ٧٥٠

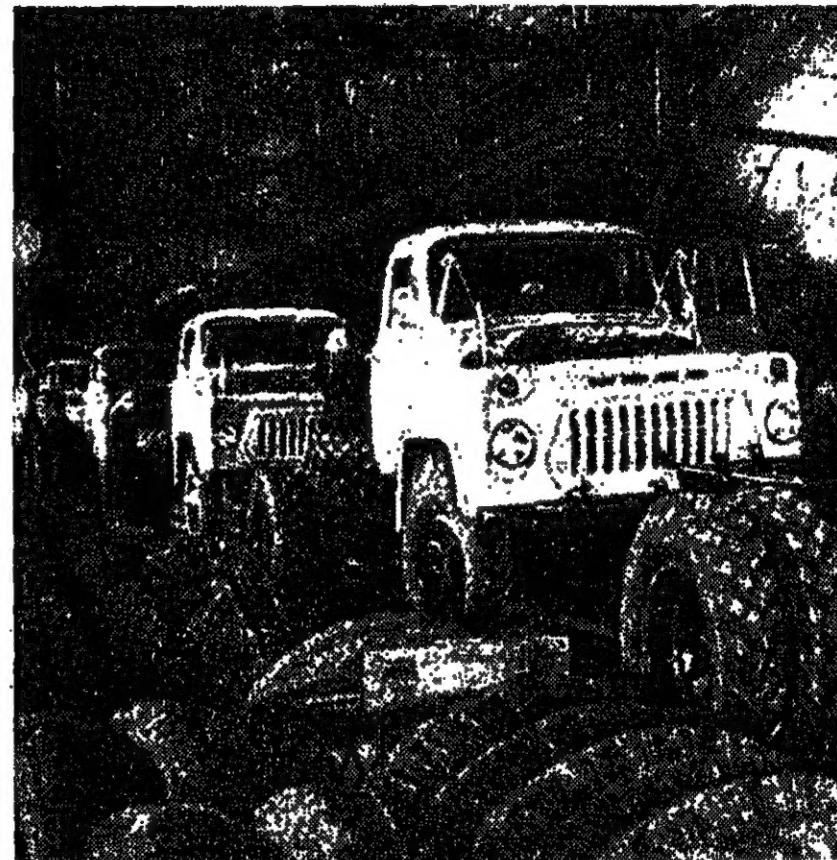


تمثال مهدي الى الكاتب الكبير
مكسيم غوركي (المنطقة موكينا)

كما يكلل هذا الشارع الجميل ذو الحجم الكبير مدخل السوق التجارية الصاخبة التي انتحت في أيام العيد هذه في مكان قريب من مصب نهر أوكا في فولغا . ففي هذا الطرف من المدينة بالذات كانت سوق نجني منذ سنين عديدة تفتح يعضود من اجناس شتى وتجذب التجار من جميع اطراف الممورة .

ويبدو كل شئ في السوق الحالية قد صنع بأسلوب الماضي القديم . فترى المقاهي والمطاعم وهي تحمل اسماءها العريقة «ايقان وماريلا» و«السكيات الثلاث» و«الدي» ... والى جانبها السراقات والأراجيح ، وكأنها انتقلت فجأة من الحكايات الروسية القديمة ليهاهي دمية بديعة بقامة الانسان وهي تمثل «ديا يساعد حداد» ، وتلمع بالوان قوس قزح «ماتريوشكا نجني غورود» . كما تجد في السوق جرسا من البرونز مكتوبا عليه انه قد صهره الفلاح بيتر فلاسوف عام ١٨٧٨ . ولعلنا نتشرب صفوق الحلات التجارية . وتري لائحة عند جناح امهات المستقبل وهي تحمل عبارة «نتنظر اللقطة» واخرى لمحبى الحلوى وهي تنادى «عرجوا علينا فلن يخيب حستكم» .

والضائغ هنا ترضى كل ذوق في الامكان شراء التحف الشعبية والملابس التقليدية والحاجيات المنزلية . وعلى مساحة كيلومترات عديدة حول السوق تنبسط هذه المدينة الحديثة الفريدة التي يتجاوز عدد سكانها المليون نسمة . لمساحة غوركي الآن تزيد بأكثر من عشر مرات على مدينة نجني نوفوود القديمة . وهي الآن مركز صناعي وثقافي كبير . ففي اليوم الواحد ينتج هنا من السلع كمية تعادل ما انتجته هذه المدينة خلال عام ١٩١٣



لصيل لا ينقطع من سيارات الشحن الجديدة



منظر عام لنهر الفولغا الخالد

تطور المدينة يبرز على خلفية جدار الكرملين . هذا هو رمز مدينة غوركي الذي يمكن أن تراه على المباني والمكانات والهدايا التذكارية . وغالباً ما يصادفه المرء الآن حيث تحتل نجني نوفوود (غوركي الآن) بمعناها ٧٥٠

كله . ويوجد بين معامل ومصانع غوركي مؤسسات ضخمة ذات شهرة عالمية .

مهد اسطول الفولغا

في مطلع القرن الماضي ظهرت اول الورش الحرفية لمصنع «كراسنوييه سورموفو» وهو اقدم مصانع بناء السفن ومهد اسطول الفولغا . اما الآن فان هذا المصنع واحد من اكبر مؤسسات الصناعة الثقيلة . فقد خرجت من مصنع سورموفو الى الفولغا اكبر سفينتين نهريتين لنقل الركاب هما سفينتا الديزل «لينين» و«الاتحاد السوفييتي» . كما ان المراكب السريعة ذات الاجنحة «التحتانية» بدأت طريقها من هذا المصنع ايضا وهذه «السفن المنجحة» كما تسمى هنا تبخر عباب انهار وبحار كثيرة في بلادنا والخارج . وترعرعت المدينة القائمة على الفولغا وهي في هذه السنة تعيش حياة فريدة باجوانها ووتائرها . ويترك اثرا عميقا في النفس منظر الميناء حيث تضاهد صوامع الفحم الكبيرة المتحركة وابراج الارتفاعات والمكانات الكهربائية الجارية والنقل اليدوي هنا نادر تماما لدرجة الرافعة الاعتيادية في مراسي نجني نوفوود القديمة . ومن حيث كميات الشحنات التي تبلغ في السنة ملايين الاطنان تستطيع غوركي ان تنافس اي ميناء نهرى في البلاد . فمن هنا تنجى الى شتى ارجاء العالم المكانات والمواد الكهربائية ومشتقات النفط وآلات البناء .

ملايين السيارات

واذا كان بناء السفن على ضفاف الفولغا يجري منذ القدم فان صناعة السيارات قد نمت هنا منذ وقت قريب نسبيا . فمصنع غوركي للسيارات وهو اكبر مصنع في البلاد لا يتجاوز عمره ٣٨ سنة . وقد خرجت من بين جدران هذا المصنع الضخم ملايين السيارات من ٣٠ ماركة . وقد حصل صانعو السيارات «فولغا» و«تشيكا» والناقلة «غاز-٥٢» على جائزة المعرض العالمي في بروكسل .

وكانت منطقة مصنع السيارات تعتبر من قبل طرفا من اطراف المدينة . اما الآن فيعيش هنا اكثر من ٢٠٠ ألف شخص . ونقول بالنامية ان جميع اطراف المدينة القديمة تبني بقدر واحد لتؤلف تشكيلة من المصانع ذات الطوايق المتعددة . ومرتبط بمركز المدينة في المستقبل القريب خطوط المترو (القطار الارضي) الذي تقوم اعمال بنائه على قدم وساق .

وخلال الفترة الخمسة الاخيرة استثمر في المدينة ٢١٠٠ ألف متر مربع من المساكن اي ٧٠ ألف شقة حديثة . ووجدت عشرات المؤسسات وكانت النتيجة حصول البلاد على المزيد من السيارات والتلفزيونات والمسجلات والغسالات ومصنوعات اخرى كثيرة .

فروع تكنولوجية جديدة ومدينة غوركي الآن ليست مركزا صناعيا وحسب . فهي ايضا مدينة العلم ومركز فروع تكنولوجية جديدة . وتوجد فيها عشرات المعاهد العلمية الكبيرة ومكاتب التصميم . ولم يكن فيها قبل

الدرس الخامس

اللغة الروسية برون معلم



١- اكتب سطرًا كاملاً من كل حرف من الحروف التالية
м, ф, в, с, к, н, в.

٢- اكتب الكلمات والجمل التالية:
Фото, кофта, давно, сын, Москва, комната, стакан, Вот сумка. Кто это? Вы дома? Куда ты? Там парк.

حصة درس اليوم
اليوم قرأتم العرين
والكلمات

Страна, сумка, кофта, стакан, комната, рука, охно, кто, парк, Москва.

Кто это? — Это Тамара.

التركيب وجمل

ولنتعرف الآن على نوع جديد من الاسئلة ، وهي التي تستخدم فيها أدوات الاستفهام .



Кто это? — Это Тамара.

في الجمل الاستفهامية ذات أدوات الاستفهام تعتبر أداة الاستفهام مركز التركيب ، وهي تقع في بداية الجملة ويملأ الصوت في بداية الجملة وخاصة في القطع المشدد من أداة الاستفهام وينغلق الصوت تدريجيا نحو نهاية الكلمة (في الجزء الاخر للتشديد) .

Кто это? — من هذا ? Куда вы? — الى اين اتم ?

الاجابة يمكن ان تكون كاملة او مختصرة :

Кто это? — Это Антон. (اجابة كاملة) من هذا ? — هذا Антон. (اجابة مختصرة) — Антон.

تأريخ

٧- كون اسئلة حسب النموذج . لاحظ ان لثة الصوت تنغلق نحو نهاية الجملة (في الجمل ذات أدوات الاستفهام) :

Вот Антон. Кто это?

Там Анна. Это Тамара. Тут Вова. Это Роман. Тут мама. Там папа.

٣- كون جملا حسب النموذج مستخدما الرسوم :

Вот сумка.



الحروف والاصوات

في الدرس السابق عرفنا الحرف الصوتي H, C والعرين الصامتين B, C.

واليوم سنتعرف على العرين الصامتين K, C يدل حرف C على صوت يشبه العربي «س» كما في كلمة سلام . ويطلق هذا الحرف في نهاية الكلمة واضحا كما في بقية المواضع . ويطلق متصلا بالحرف الصامتة الاخرى ولا ينفص له هنا .

الف — нос — اين — сын — موديل — фасон — بلد — страна

[وحرف K يدل على صوت يشبه العربي «ك» كما في كلمة كتاب

يد — рука — يارزة — кофта — من اين — откуда — الى اين — куда — غرفة — комната

كما يلفظ حرف K في نهاية الكلمة واضحا كما في المواضع الاخرى .

مدينة — парк — مكان — так — لالة — оклад — غرف — кив

ويلفظ هذا الحرف متصلا بالحرف الصامتة الاخرى دون ان ينفص بينها لاحلا صوتيا .

هل — خطوة — акт — من — الذي — кто — طيبة يد — сумка — موسكو — Москва — كوب — стакан

لعرين ١ : اقرأ الكلمات التالية واتلها الى نطق العرين فين الصوتية متصلة :

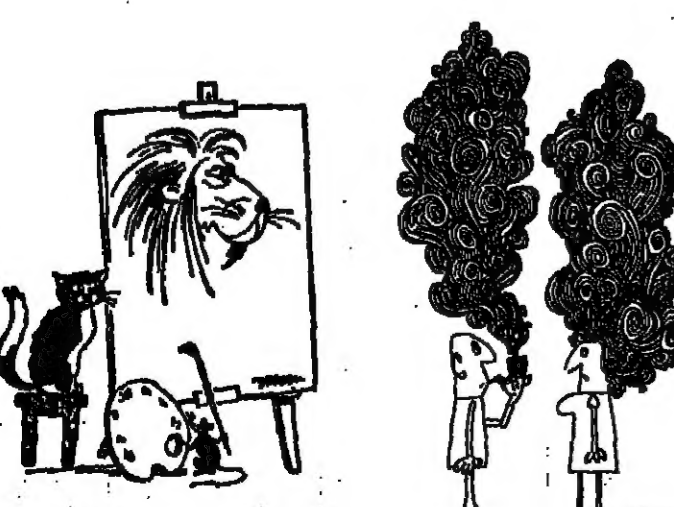
окно, откуда, парк, сумка, акт, кто, Москва, стакан.

حياة الروائع

ليس التراث الثقافي في بيلوروسيا قديما لغيرا الى درجة تترك عشاق ومحبى التحف بدون عمل لفة عدد غير قليل من الآثار المعمارية الباقية في جمهوريتنا كذكرى للأيام الغوالي . ولكن اسوار القلاع السمكية التي تحملت العديد من الهجمات والتقاذف لم تستطع الصمود تحت عيه الزمن الذي لا يرحم . ولذا سارع الى مساعدتها البشر من علماء وبناء ولغنيين ينحونها حياة ثانية . ولا يخلو كذلك الطلاب المتحمسون بقسطهم المتواضع لي هذا الجيل . وما قد مرت ثلاث سنوات على لمسيل «المرم» وهاهو الصيف الثالث الذي يعمل فيه طلاب كلية التاريخ من جامعة بيلوروسيا لترميم آثار الماضي . ويكلف لفصيل «المرم-٧١» (وهو

باركوفسكي بيلوروسيا

فكاهات



هكذا من الأصل